

شرح العقيدة الطحاوية (81) معنى المعجزة والتفريق بينها وبين الكراهة والسحر - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين - [00:00:03](#)

حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في المحاضرة السابقة احبابي شرعنا في باب النبوات وعرفنا ان طرق اثبات النبوة وقع فيها خلاف بين اهل الحديث وبين فرق الكلامية - [00:00:22](#)

فاهل الحديث لا يقولون آآ ان طريق معرفة النبوة مقتصر على المعجزة فقط بل هناك طرق عدة ذكرنا تل منها. من ذلك ما ذكرناه من اه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وآخلاقه وشمائله واحواله. فكل من اطلع على هذا - [00:00:40](#)

يدرك انها سيرة نبي ولا يمكن ان تكون سيرة كاذب. ثانياً اه كيف ان الله سبحانه وتعالى نصره وايده وكيف كان حاله مع اعدائه؟ وكيف كانت عاقبته الامر له هذا كما قال الطحاوي لا يمكن ان يكون الا نبي. ثالثاً تفاصيل شريعته من نظر في هذه الشريعة بتفاصيلها واتساق احكامها من الطهارة - [00:00:59](#)

والى الصلاة الى الزكاة الى الصيام الى الحج بالبيوع الى الانكحة يجدها شريعة منسقة بشكل لا يمكن للبشر بحال من الاحوال ان يصلوا الى مثل هذا التنسيق والترتيب فيعرف ان هذا لا يمكن الا ان تكون - [00:01:19](#) شريعة نبي. ايضاً مما ذكرناه اه اخباره عن ماذا؟ اخباره عن الامور الغائبة. سواء الامور المستقبلية او الامور السابقة من تفاصيل الامام ولربما اقتصر هنا اخباره عن تفاصيل الامام. آآ لان اخباره عن امور الغيب. وهو في الحقيقة لا يخرجان. يعني لا انا ساجمعهم - [00:01:31](#)

مع بعضها البعض من يفصلهم. اخباره عن الامور الغائبة عنه. سواء الامور التي مضت من تفاصيل الامام السابقة واخباره عن الامور المستقبلية وهذا واتيان هذه الامور المستقبلية بالتفصيل كما اخبر. وقلنا ان هذا الوجه لا يخرج عن وجه ايش؟ المعجزات. يعني هذا وجه يعني وان كان البعض فصله كوجه مستقل لكن - [00:01:51](#)

انه لا يخرج عن وجه المعجزات. فباختصار هناك عدة طرق باثبات صدق النبي في دعوه النبوة وليس الامر محصوراً فقط من خلال المعجزة يعني لا اعرف صدق محمد صلى الله عليه وسلم الا فقط من خلال المعجزة. طب كل شمائله وآخلاقه - [00:02:10](#) وتشريعاته وكل هذه الامور وسياساته. لا تدل على انها شريعة نبي او على انه مرسى من الله. هذا ظلم وهضم للادلة لكن نحن مع ذلك لا نقلل من اهمية دليل ماذا - [00:02:28](#)

المعجزة لانه فعلاً هو دليل نسميه قهري خلينا نسميه. لانه هذا الدليل يصلح مع جميع طبقات المجتمع. لربما بعض الادلة التي في المجلس السابق ربما يتضمن لها الذكي النبي المتذير لكن نحتاج الى دليل قهري يلزم الجميع - [00:02:44](#) ويظهر نوره بحيث يستوعبه حتى ضعاف العقول حتى الذين لا ينشغلون بالتأمل والتفكير من يعني حوش الناس ورعاهم. فتأتي المعجزة كدليل قهري يلزم الجميع. عرفتم يعني وين فائدة المعجزة بالتحديد؟ ان الادلة السابقة التي ذكرناها يستفيد منها كما قلنا

اصحاب العقول - 00:03:04

اصحاب التأملات اصحاب التدبرات الذين يفهمون دلالات الاشياء. لكن يبقى في الناس رعاع بسطاء لا يمكن ربما او يصعب عليهم ان يتفهموا دلالة تلك الاصلة على صدق النبوة. فتأتي المعجزة - 00:03:24

او المعجزات عموما كدليل قهري يظهر نوره للجميع فيفهمه الرجال والنساء والكبار والمتوسطون والاذكياء والضعفاء لانها اسمها معجزة امر قهري ساطع امام الجميع وباهر لهم يعرفون من خلالها ان مثل هذه المعجزة لا يمكن ان تكون الا لشخص مرسى من الله سبحانه وتعالى - 00:03:41

لذلك كنا وقفنا عند الطريق السادس من طرق اثبات النبوة فاقول الطريق السادس هو طريق المعجزات الباهرة. هذا هو الطريق السادس من طرق اثبات هو طريق المعجزات الباهرة التي اظهرها الله على يديه صلى الله عليه وسلم. وهي اكثر من ان تحصي معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام معجزاته كثيرة جدا وقد صنف فيها العلماء العديد من المصنفات مثل كتاب ايش من القطب التي صنفت في كتاب دلائل النبوة كتاب دلائل النبوة للامام البهقي رحمة الله عليه موسوعات كاملة كتبت - 00:04:23
بدلائل النبوة ومعجزاته كما قلت لكم انما يظهرها الله سبحانه وتعالى على يد انبئائه مصدقة لهم في دعوahم ويشترك الناس جميعا في ادراكه على اختلاف فئاتهم. اذ الطرق السابقة في اثبات النبوة تتفاوت قدرة الناس على ادراك دلالتها على - 00:04:40

صدق النبوة فاتت المعجزات دليلا قاهرا باهرا للجميع يشهد بصدق الانباء حتى ضعيف الادراك وقليل النظر والفهم. اذا نظر الى معجزة مثل معجزة سيدنا ابراهيم لما لم يحترق بالنار او معجزة سيدنا عيسى وهو يحيي الموتى. حتى قليل الفهم يعني ستقهره هذه المعجزة وتبهره ويدرك ان مثل هذا لا يمكن - 00:05:00

ان يصدر الا من نبي. طيب اه الان طبعا سأتي للمعجزة واعرفها واعرف الفرق بينها وبين الكراهة والسحر بعد قليل. لكن دعونا نتكلم عن موقف الفرق الاسلامية او الفرق الاسلاميين عموما من - 00:05:22

آآ دلالة المعجزة. فاقول موقف الفرق الكلامية من طرق اثبات النبوة الان هذا العنوان الذي سنتحدث تحته موقف الفرق الكلامية من طرق اثبات النبوة. ما هي الطريق التي اعتمدوها؟ فاقول اقتصر كثير من الفرق الكلامية - 00:05:37
في طريق اثبات النبوة على المعجزات فقط اتصلوا على ماذا؟ على المعجزات فقط موردين قياسا منطقيا هو المنتشر عادة في الكتب الكلامية يعتبرونه هو القياس الذي يجب اعتماده في اثبات صدق الانباء. فيقولون - 00:05:54

قياس منطقي من الشكل الاول يقولون محمد صلى الله عليه وسلم دلت المعجزة على صدقه ثم يدللون على هذه المقدمة الاولى بماذا بالتوالر بتواتر المستفيض في معجزاته. يقولون المقدمة الاولى محمد صلى الله عليه وسلم دلت المعجزة على صدقه. الان اي مقدمة بذك تفتها بالدليل. فما هو الدليل على ان محمد - 00:06:12

صلى الله عليه وسلم دلت المعجزة على صدقه تواتر ما نقل من معجزاته عليه الصلاة والسلام في الكتب المستفيضة بين اهل العلم ومعجزة القرآن الباهرة الساطعة التي لم يستطع احد ان - 00:06:36

ويجابه فيها. طيب المقدمة الثانية كل من دلت المعجزة على صدقه فهو صادق في دعوه للنبوة هذه المقدمة الثانية كل من دلت المعجزة على صدقه فهو صادق في دعوه النبوة. طيب ما هو الدليل على المقدمة الكبرى - 00:06:49
قالوا واما الدليل على المقدمة الكبرى فما تقرر في علم النباتات ان ظهور المعجزة على وفق دعوى النبوة منزل منزلة قول الله سبحانه وتعالى له اي لهذا الرجل المدعي للنبوة صدقت فيما اخبرت به عنى - 00:07:08

هيك يقولون يعني اذا جاء شخص ادعى النبوة والله سبحانه وتعالى اعنه باظهار معجزة على يديه اظهار المعجزة على يد مدعي النبوة هي في مقامي اي كأنها كأنها في مقام قول الله له - 00:07:26
صدقت فيما اخبرت به من ادعائك النبوة. هذه المعجزة محل هذه الجملة التي يعني كان ينبغي او تنزل منزلة قول الله لهم انك

صادق في ادعائك للنبوة فاذا هذا هو هاتان المقدمتان محمد صلى الله عليه وسلم دلت المعجزة على صدقه - 00:07:44

كل من دلت المعجزة على صدقه فهو صادق في دعوah عرفا وهديك لها دليل وهذه لها دليل. النتيجة النهائية من هذا القياس محمد صلى الله عليه وسلم صادق في دعوah للنبوة. هيك بالنسبة لهم انت اثبتت النبوة - 00:08:02

فتثبتت ان محمد صلى الله عليه وسلم دلت المعجزات على صدقه. ثم تقرر المقدمة الكبرى كل من دلت المعجزة على صدقه فهو صادق. ثم تأتي بعد حذف تحدي الاوسط فتقول اذا محمد صلى الله عليه وسلم صادق في دعوah للنبوة. طيب - 00:08:20

نص العديد من نظار المتكلمين وخاصة نظار الاشعرية ان هذا الدليل هو الدليل الوحيد الدليل الوحيد والفرید في اثبات النبوة. من ذلك ما قاله الباقلاني في كتابه الذي افرده لبيان الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر - 00:08:36

يقول وقد اتفق على انه لا دليل يفصل بين الصادق والكاذب في ادعاء الرسالة الا الايات المعجزة. شف شحکاء وقد ایش توافقوا هذا غریب وهنا يعني وهذه ظاهرة نجدها في الكلام الكلاميین او الفرق الكلامية منتشر. ادعاء اتفاقات - 00:08:53

لا لا دليل على الاتفاق عليها مجرد مجازفات في ادعاء اتفاقات وقد اتفق. طب ما مستندة هذا الاتفاق. مین اللي قال لك انه اتفق ؟ لا تجد هناك دليل او تتبع يعني من این توهم - 00:09:14

اتق الله لهذا الاتفاق هذا هو السؤال. يقول وقد اتفق على انه لا دليل يفصل بين الصادق والكاتب في ادعاء الرسالة الا الايات المعجزة هو لو قال وقد اتفق على دلالة المعجزة ماشي احنا متفقين لكنك تقول وقد اتفق على انه لا دليل على تمييز الصادق من الكاتب في ادعاء الرسالة - 00:09:27

الا الايات المعجزة نقول هذا اي من این اتى هذا الاتفاق؟ ومن این انشأته؟ كذلك الجوینی يقول عباره قریبہ من عباره الباقلاني يقول لا دليل على صدق النبي غير المعجزة - 00:09:47

هكذا يقول لا دليل على صدق النبي غير المعجزة. فان قيل هل في المقدور ان يکمل الجوینی؟ فان قيل هل في المقدور نصب دليل على صدق النبي غير المعجزة؟ قلنا ذلك غير ممکن. يعني هذا - 00:10:00

صريح هل هناك امكانية اقامة دليل على صدق النبوة غير المعجزة؟ شو بقول الجوینی هذا غير ممکن. فانما فانما يقدر دليلا على الصدق لا يخلو هيک يقول الذي سئدره دليلا على صدق النبوة لا يخلو اما ان يكون امرا معتادا واما ان يكون خارقا للعادة -

00:10:14

فان كان امرا معتادا هذا الدليل اذا كان امرا مسيستوي فيه البر والفاجر فيستحیل كونه دليلا يعني يقول اذا كان دليل النبوة شيء معتاد هذا الدليل بمن امر معتاد يمكن يفعله واحد منيح وممکن يفعله واحد فاجر. فاجر يدعي النبوة. وبالتالي لا بد يکون الدليل لأمش امر معتاد. طيب - 00:10:36

وان كان الدليل خارقا للعادة يستحیل كونه دليلا دون ان يتعلق به دعوى النبوة. وهذه عباره خاطئة قوله وان كان الدليل خارقا للعادة يستحیل كونه دليلا دون ان يتعلق به دعوى النبوة هذه العباره خاطئة لانها سیأی مع - 00:10:57

نظرة الاشاعرة لطبيعة المعجزة. وهي ان المعجزة ليست دليلا على النبوة الا اذا اقترنت بدعوى النبوة يعني لازم الشخص الذي يريد ان يستدل بالمعجزة على صدقه لابد يدعي النبوة. فاذا لم يدعي النبوة لا تكون المعجزة هي بحد ذاتها دليل. وهذا خطأ. لان المعجزة هي دليل - 00:11:16

بادئها ليس دليلا متعلقا بادعاء النبوة او عدم ادعائها كما سیأی معنا. المهم فيقول اذا كل خارق للعادة يجوز تقدير وجوده ابتداء من فعل الله فان لم يكن مد من تعلقه بالدعوه فهو المعجزة بعينها. انا لا يهمني تکملة کلام الجبینی او توضیحها لكم - 00:11:42

يعني سیأی معنا توضیح ان شاء الله لما نتكلم على فرق بين المعجزة والسحر عندهم. لكن يهمني قوله في البداية هل في المقدور نصب دليل على صدق النبي غير قلنا ذلك غير ممکن. واضح ان الرجل ينفي اي اعتبار لاي دليل اخر - 00:12:02

الاصفهانی في عقیدته التي شرحها شیخ الاسلام ابن تیمیة ایش يقول؟ يقول والدليل على نبوة الانبیاء المعجزات. ربما هو افضل حال انه لم يأتي بعبارة حصر لکنها اطلاق عام يعني ما قال والدليل على نبوة الانبیاء المعجزات طب ما في ادلة اخری لم یذكر -

اه بعض الاشاعرة اعترف ان هناك طرق اخرى يمكن من خلالها اثبات النبوة لكن جعلوها طرق تكميلية ثانوية من ذلك ما قاله صاحب المواقف عضو الدين الایجي عندما ذكر طرق اثبات النبوة فقال - 00:12:35

من طرق اثبات النبوة الاستدلال باحواله قبل النبوة الاستدلال باحواله قبل النبوة وحالها وبعد تمامها واخلاقه العظيمة واحكامه الحكيمية واقدامه حيث يحجم الابطال كذلك الاخبار الانبياء المتقدمين عليه عن نبوته في التوراة والانجيل وهذا طريق ربما اليوم ما ذكرناه في المراجعة ان من طرق اثبات النبوة اخبار - 00:12:51

وتشير الانبياء السابقين بنبوة النبي القادر واتيان الصفات التي ذكروها مطابقة للواقع يعني من طرق اثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. انه ننظر بماذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الامم السابقة - 00:13:15

وهل جاءت الصفات التي وجد عليها كما هو موصوف في كتبهم اتيان صفاتة كما هو موصوف في كتب التوراة والانجيل وعلى لسان الانبياء السابقين دليل على انه صادق في دعوه للنبوة. المهم - 00:13:29

فذكر العضو الديني بيجي هذا الطريق لكنه مشكلة عاد فقرر ان المعجزة هي الوجه المعتمد فعلياً عندنا. فقال والمعتمد لهم عبارة العضو قال والمعتمد ظهور المعجزة على يده وهذه الوجوه الاخر اللي ذكرتها قال للتكميلة وزيادة التقرير. يعني كل ما ذكره من ادلة غير المعجزة هو ايش - 00:13:42

فقط للتكميلة وزيادة التقرير اشي ثانوي ليس هو شيء اساسي. وهذا في في النهاية تهويل من شأن هذه الادلة مع انها ادلة قاطعة ضرورية في الدلالة على اثبات النبوة بل كثير كما عرفنا من الصحابة وكثير من الناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان ايمانهم ليس من طريق المعجزة وانما من - 00:14:08

خلال ما رأوا من كريم خصاله وشمائله واحواله عليه الصلاة والسلام. هذا كان اقع في نفوسهم من المعجزة وحدها طيب اه هكذا نكون عرفنا اذا يعني هذه فكرة اريدكم ان تفهموها وهي ان فرق الكلامية بالكاد تعرف بطريق اخر لاثبات نبوة الانبياء - 00:14:30

من المعجزات. الان ننتقل للمسألة المهمة الثانية التي قلنا سنبحثها في باب النبوات الا وهي مسألة آما هو الفرق بين المعجزة وبين الكرامة بين السحر تمام؟ يعني لانه نحتاج الى ان نفرق بين هذه الامور حتى لا تختلط علينا. فنقول من المسائل المهمة التي تحتاج الى تحرير في مسائل النبوات مسألة المعجزة - 00:14:48

ما طبيعتها وكيف نفرق بينها وبين كرامات الاولياء وبين ما يفعله السحرة والكهان وقد اه اضطررت العديد من الفرق في بيان ماهية وحقيقة المعجزة. وكثير من هذه الخلافات التي نشأت تعود الى تصورات خاطئة - 00:15:10

عن بعض القضايا الوجودية عند كثير من الفرق الكلامية. ونبدأ اولاً بتقرير نظرة اهل السنة والجماعة لطبيعة المعجزة. وش يعرف مذهبك بعد ذلك تعرف مذهب المخالفين فنبدأ اولاً بتقرير نظرة اهل السنة والجماعة لطبيعة المعجزة حيث يعرفونها. بماذا نعرف المعجزة؟ نقول المعجزة هي - 00:15:27

افعال خارقة للسفن الكونية يجريها الله عز وجل على يد انبئائه تصديقاً لهم في دعواهم ببساطة المعجزة افعال ايش يا شيخ قصي خارقة للسفن الكونية يجريها الله على يد انبئائه بالتحديد - 00:15:47

تصديقاً لهم في دعواهم للنبوة. طيب وبعض اهل السنة يقول مش افعال خارقة للسفن الكونية. شو البعض بعرفها؟ افعال خارقة للعادة. البعض يقول افعال خارقة للعادة لكن هذا مصطلح خطير - 00:16:07

لأنه سنعرف ان الاشاعرة يتكون عليهم لذلك انا فضلت اعطيكم التعريف الذي هو اوضح وينهي الخلاف تماماً. لما قلت افعال خارقة للسفن الكونية. الان من من اهل السنة والجماعة من قال المعجزة - 00:16:22

امر خارق للعادة مش خطأ كلامه لكن بده يفسر لنا قوله امر خارق للعادة اي امر خارق للسفن الكونية. بده يفسر خرق العادة بأنه ايش خرق للسفن الكونية. هذا الذي تقصده بانها امر خارق للعادة. اي خارق للسفن الكونية. طيب - 00:16:35

فهناك سفن كونية اودعها الله عز وجل في هذا الكون. انحراف هذه السفن الكونية حتى لو سميتها انحراف عادي ما عنديش مشكلة

بس تكون فاهم ايش تقول انحراف هذه السنن الكونية على يد الانبياء هذا معجزة. فمثلا النار - [00:16:54](#)

وضع الله عز وجل فيها سنة كونية من خصيصتها انها تحرق صح فسلبها هذه الخاصية ومنعها من الاحراق هذا خرق للسنن كونية. خرق للعادة يعني خرق للسنة كونية. وعلى ذلك نفس. الخروج مثلا ناقة من الصخر. كما حدث مع صالح - [00:17:08](#)

عليه السلام هل هذا خرق لسنن كونية؟ لانه السخر بالعادة لا يخرج ناقة وقل ذلك في باقي المعجزات التي دارت على يد الانبياء طيب يقول ابن حزم وابن حزم يعني من اجاد في هذا الموضع. قال ابن حزم احبابي الكرام يعني في مواطن يجيد الكلام ويوافق اهل السنة والجماعة - [00:17:28](#)

في مواطن يعني لا يحالله الحظ كما يقولون. اموره بعيدا عن اهل السنة والجماعة. بل احيانا يتعد اكثرا من الاشعرية فله صولات وجلوات في اماكن اجاد فيها الكلام لانه كما قلنا ابن حزم يعتقد بنفسه كثيرا. فلذلك سبحانه الله يوفق في اماكن لرأي اهل السنة والجماعة - [00:17:48](#)

في بعض المسائل العقدية وفي مسائل عقدية اخرى لا يكون ابعد حتى من الاشعرية. عن اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى عليه. هنا ابن حزم الظاهري في هذه المسألة اجاد في الحقيقة - [00:18:08](#)

فيقول في كتابه الفصل اه يقول ابن حزم لان معجزة الانبياء هو خارج لان معجز عفوا لان معجز الانبياء معجز. لان معجز الانبياء هو خارج عن الرتب وعن طبائع كل ما في العالم. يريد ان يقول - [00:18:18](#)

من المعجزة هو امر يخرج عن الطبائع السائدة في العالم. يعني السنن الكونية باختصار لان معجز الانبياء هو خارج عن الرتب. عن الامور التي رتب الله عز وجل عليها هذا الكون. من سنن وخارج عن الطبائع التي في العالم وعن - [00:18:36](#) بنية العالم لا يجري شيء من ذلك على قانون ولا على سنن معلوم تماماً لكن قلب عين واحالة صفات ذاتية كشق القمر وفرق البحر واختراع طعام وماء وقلب العصا حية واحياء ميت - [00:18:53](#)

واخراج ناقة من صخرة ومنع الناس من ان يتكلموا بكلام مذكور. المراد يعني معجزة القرآن او من ان يأتوا بمثله وما اشبه هذا من احالة الصفات الذاتية التي بوجودها تستحق الاسماء ومنها تقوم الحدود. يعني يريد ان يقول ان الله عز وجل اودع في الاشياء - [00:19:12](#)

صفات ذاتية. الله عز وجل اوضع في النار صفات. اودع في الصخر صفات. اودع في العصا صفات وسنن الكونية تجري على هذه الصفات التي اودعها الله عز وجل في هذه الامور وجعلها طبائع - [00:19:32](#)

انحراف هذه الصفات الذاتية على يد الانبياء انحراف هذه الصفات الذاتية على يد الانبياء هذا هو المعجزة فانت اولا عليك ان تؤمن ان الله عز وجل اودع في موجودات هذا الكون صفات ذاتية. فالعصا انما سميت عصا لصفات توجد فيها. والنار انما سميت نار - [00:19:46](#)

خصائص توجد فيها والماء انما سمي ماء لخصائص توجد فيه. والقمر انما سمي قمرا لخصائص توجد فيه. وهذا اختلاف هذه الطبائع وانحرافها على يد الانبياء هذا هو ما يسمى بالمعجزة - [00:20:05](#)

بروج هذه الطبائع عما جبرت عليه او عما خلقت عليه. خروج هذه الطبائع والرتب عما وجدت عليه هذا الذي يسمى معجزة طيب هذا بالنسبة للمعجزة. طيب كرامات الاولياء عند اهل السنة والجماعة. اولا اهل السنة والجماعة يؤمّنون بكرامات الاولياء - [00:20:21](#)

نؤمن بكرامات الاولياء. ونقول ان كرامات الاولياء هي من جنس معجزات الانبياء فتكون خارقة للسنن الكونية ايضا هذى ركزوا فيها شوي كرامات الاولياء عند اهل السنة والجماعة هي من جنس معجزات الانبياء. ايش يعني من جنسها - [00:20:38](#)

اي بنفس فلسفتها وطبيعتها امور خارقة للسنن الكونية. وانما يحصلها الاولياء ببركة متابعتهم للانبياء نحن نقول الكرامات انما تكون الكرامات وانحراف السنن الكونية انما يكون لولي التابع للانبياء وليس للاولياء الذين يسمون - [00:21:00](#)

انفسهم اولياء وهم والعياذ بالله يتعاونون مع الجن والشياطين والغفاريت. فالولي انما يحصل على الكرامة بانحراف السنن الكونية بسبب متابعته للانبياء. فهي شاهدة من هذه الجهة على صدق الانبياء. ترى كرامات الاولياء هي دليل على صدق الانبياء. لانها لم تؤخذ

هذه الكرامات للأولياء ولم تحصل لهم الا - 00:21:22

بسبب متابعتهم للأنبياء فيما أدعوه لكن مع قولنا ان كرامات الأولياء من جنس المعجزات لكن هناك فرقان بين الكرامة وبين المعجزة الفرق الاول ان معجزات الأنبياء يقسمها ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه قال تنقسم الى معجزات كبرى ومعجزات صغرى -

00:21:46

معجزات الأنبياء تنقسم الى امور كبيرة مدهشة وامور صغرى. فالمعجزات الكبرى مثل اخراج ناقة من الصخر واحياء الموتى وقلب العصا حيا بل مثل هذا لا يكون لك كرامة للأولياء. المعجزات الكبرى لا تكون كرامة - 00:22:09

للأولياء لا يأتي جنسها للأولياء. واما الآيات الصغرى المعجزات الصغرى مثل سلب النار الاحراق كما حصل مع ابراهيم عليه السلام هذا يمكن ان يحصل اوليا يمكن وحدث مع الخولاني رحمة الله تعالى عليه لما اراد الاسود العنسى - 00:22:27

ان يحرقه في اليمين لما ادعى النبوة فابو مسلم الخولاني رفض هذا فاراد الاسود العنسى ان يحرقه وجمع نارا كبيرة والقوا بالمنجنيق ابو مسلم فيها فخرج منها سليما معافى ولما ذهب الى المدينة وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هو ما ادرك - 00:22:45

النبي صلى الله عليه وسلم كان في ايامه لكن ما رأه ذهب الى المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فلما رأه عمر بن الخطاب يعني رحب به وقال يعني الحمد لله اني رأيت من جعله الله في هذه الامة شبيه ابراهيم - 00:23:04

كيف ان الله جعل النار برقا وسلاما عليه. فمثل قضية النار سلبها الاحراق هذى اعدها شيخ الاسلام معجزة صغرى. وكذلك مثلا تكثير الطعام القليل الماء القليل. هذا كان من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم انه يكفر الطعام القليل والماء القليل. هذا يمكن ان يحدث الولياء؟ نعم يمكن لأن هذه معجزات ايش - 00:23:17

صغرى او ايات صغرى. فابن تيمية يقسم المعجزات الى معجزات كبرى ومعجزات صغرى. يقول المعجزات الكبرى هذه خاصة بالأنبياء ولا يحدث امثالها الولياء خاصة بالأنبياء ولا يرد امثالها للأولياء. واما المعجزات الصغرى فهذه يمكن هي التي يحدث امثالها للأولياء -

00:23:37

طيب اه مثلا ايضا من المعجزات الصغرى لما فلق الله عز وجل البحر لمن؟ لسيدهنا موسى عليه السلام فنجد مثلا في زمن الصحابة العلاء ابن الحضرمي لما في غزوة البحرين في غزوه الله عز وجل مكن خيله من ان تمشي في البحر وقطعه - 00:23:59

وهذه كرامة كيف ان الخيل مشت في البحر وقطعته الى الجهة الاخرى ولم تفرق هذا يعني قربية هي ليست مثلا قربة من معجزة موسى عليه السلام وهذا كرامة من كرامات الولياء - 00:24:19

اه فهذا هو الفرق الاول طبيعة ان كرامات الولياء لا تصل الى حجم المعجزات الكبرى للأنبياء. كرامات الولياء لا تصل الى حجم المعجزات الكبرى للأنبياء وانما على حجم المعجزات الصغرى لهم. الفرق الثاني ان كرامات الولياء وان كانت من جنس معجزات الانبياء - 00:24:31

خاصة المعجزات الصغرى لكنها لا تكون مثلا في القدر والعظمة والتفاصيل يعني احنا قلنا تكثير الطعام وتكتير الشراب هذا يمكن ان يكون كما هو معجزة النبي ويمكن ان يكون كرامة لولي. لكن حتى لو كان كرامة لولي لا يكون في قدره وتفاصيله وعظمته كما -

00:24:52

ما يكون للأنبياء. نفس المعجزة لو حدثت لولي فانها من حيث التفاصيل والضخامة والحجم يكون حدوثها للنبي اعظم بكثير من حدوثها لولي هذه هي الفكرة. فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يطعم بالطعام جيشا كاملا - 00:25:11

الآن الولي لو خرقت له العادة في قضية الطعام لا يصل في درجتها لما حدث مع الأنبياء. لا يكون درجة المعجزة كما تحدث للأنبياء وهذا يعني من اين حصله النظار من اهل السنة؟ من خلال التتبع والاستقراء - 00:25:31

يعني لا يوجد حديث نص في هذه المسألة لكن هي قضية تتبع واستقراء جعلت ابو العباس ابن تيمية يذكر هذين الفرقين بين المعجزة وبين الكرامة. اذا الفرق الاول ان المعجزات كبرى وصغرى اما الكرامات فهي دائما من الصغرى. الفرق الثاني - 00:25:46

ان الكرامات وان شابهت المعجزات في الجنس لكنها تختلفا في ماذا في القدر والحجم فاكيده معجزات الأنبياء حتى تكون قاهرة

حجمها وتفاصيلها اكبر من اه كرامات الاولىء طيب اما السحر - 00:26:02

ما نظرة اهل السنة والجماعة للسحر احنا عرفنا المعجزة عرفنـا الكرامة سحر اما السحر فهو ليس من جنس معجزات الانبياء فهو وليس فيه خرقا للسنن الكونية هذا مفصل ان السحر ليس فيه خرقا للسنن الكونية. بل هو من جنس الامور المعتادة - 00:26:19
التي يقدر عليها الجن والانس تمام؟ وان لم يكن من عادة الناس مشاهدتها يعني هو امر ليس خارقا للسنن الكونية بل يمكن ان يقدر عليه اما الجن واما الانس اركـز المعجزة امر خارق للسنن الكونية لا يقدر عليه لا انسـي ولا جـني - 00:26:39

السحر امر ليس خارقا للسنن الكونية ليس امرا خارقا للسنن الكونية فلا يخرج عن مقدور الجن والانـس. وان كان السحر من عادة الناس انهم لم يشاهدوـا مثـله لكنـه في النهاـية لا يخرج عن مقدورـهم. مثل ايـش؟ قال كما تعـين الشـياطـين بعض السـحـرة عـلـى رـكـوب مـكـنسـة فـي الـهـوـاء - 00:27:02

الـان الشـياطـين والـجن عـنـدهـم قـدرـة ان يـسـاعـدـوـا السـاحـرـ على ان يـجـلسـ عـلـى مـكـنسـة ويـطـيـرـ فـيـهاـ فـيـ الـهـوـاء وـتـكـونـ الشـياـطـينـ هـيـ التـيـ تـحـمـلـهـ. بما اـتـاهـاـ اللـهـ مـنـ قـدـرـاتـ وـكـذـلـكـ مـثـلـاـ سـيـرـهـ عـلـىـ المـاءـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ مـاـ يـفـعـلـهـ السـحـرـ اـمـاـ النـاسـ هـذـاـ لـيـسـ فـيـهـ خـرـقـاـ لـخـصـائـصـ الـاـشـيـاءـ. لـيـسـ السـاحـرـ اـسـتـطـاعـ انـ يـخـرـقـ 00:27:24

الـسـنـنـ الـكـوـنـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـهـوـاءـ وـيـخـرـقـ عـلـىـ الـهـوـاءـ هـكـذـاـ. لـيـسـ السـاحـرـ اـسـتـطـاعـ انـ يـخـرـقـ الـخـصـائـصـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـمـاءـ وـيـمـشـيـ عـلـىـ هـيـهـ. لـاـ لـاـ بلـهـنـاكـ جـنـيـ وـشـيـاطـينـ وـعـفـارـيـتـ تعـيـنـ هـذـاـ السـاحـرـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـمـرـ. وـاـمـاـ خـصـائـصـ الـمـوـادـ فـيـهـ بـقـيـتـ عـلـىـ حـالـهـ لـمـ تـغـيـرـ. وـاـنـمـاـ حـصـلـ عـلـىـ مـعـوـنـاتـ مـنـ الـجـنـ وـالـشـيـاطـينـ. وـعـالـمـ 00:27:44

عـالـمـ الشـيـاطـينـ. رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ اـعـطـاهـمـ قـدـرـاتـ تـخـتـلـفـ عـنـ الـقـدـرـاتـ الـتـيـ هـيـ لـعـالـمـ الـانـسـ. فـقـطـ هـذـهـ هـذـاـ هـوـ السـحـرـ اـذـاـ وـلـيـسـ فـيـهـ خـرـقـاـ لـلـسـنـنـ وـلـاـ لـخـصـائـصـ الـمـوـادـ بـلـ هـوـ نـوـعـ مـنـ الـخـفـةـ وـالـاسـتـعـانـةـ بـالـشـيـاطـينـ وـالـجـانـ. وـلـذـاـ وـالـدـلـيلـ عـلـىـ انـ السـحـرـ 00:28:07
ليـسـ خـرـقـاـ لـلـسـنـنـ الـكـوـنـيـةـ اـنـ يـمـكـنـ تـعـلـمـهـ وـتـعـلـيـمـهـ. صـحـ؟ هـذـاـ مـعـجزـةـ يـمـكـنـ تـعـلـمـهـاـ الـكـرـامـةـ يـمـكـنـ وـاـحـدـ يـعـلـمـكـ اـيـاـهـاـ تـصـيرـ تـعـلـمـ كـرـامـاتـ لـلـشـيـخـ لـأـ طـبـ السـحـرـ لـمـاـ يـعـلـمـ؟ لـاـنـهـ فـيـ الـهـرـوـاتـ مـعـيـنـةـ اـنـتـ بـتـفـعـلـهـاـ بـتـمـشـيـ عـلـىـ هـيـهـ بـتـوـصـلـ لـمـسـاعـدـةـ الـجـنـ لـكـ وـتـصـبـحـ لـكـ بـعـضـ الـشـعـوـذـاتـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ وـتـرـتـكـ بـعـضـ 00:28:25

حـتـىـ يـفـعـلـوـ لـكـ يـعـنـيـ ماـ اـحـبـتـ وـهـوـ لـيـسـ شـيـئـاـ خـارـقـاـ لـلـسـنـنـ الـكـوـنـيـةـ. وـاـمـاـ الـمـعـجزـاتـ وـالـكـرـامـاتـ فـلـاـ يـمـكـنـ تـعـلـمـهـاـ وـتـعـلـيـمـهـاـ لـلـنـاسـ وـيـمـكـنـ وـالـشـيـءـ الـثـانـيـ انـ السـحـرـ يـمـكـنـ مـعـارـضـتـهـ بـمـثـلـهـ بـيـجـيـ سـاحـرـ بـعـلـ شـفـلـةـ بـيـجـيـ سـاحـرـ بـعـلـ شـفـلـةـ اـعـظـمـ مـنـهـ 00:28:48
وـاـمـاـ الـمـعـجزـاتـ وـالـكـرـامـاتـ فـلـاـ يـمـكـنـ مـعـارـضـتـهـ مـاـ فـيـ حـدـاـ بـيـقـدـرـ يـعـلـمـ مـثـلـهـ. فـهـذـاـنـيـ فـرـقـانـ جـوـهـرـيـانـ بـيـنـ الـمـعـجزـاتـ وـالـكـرـامـاتـ مـنـ جـهـةـ وـبـيـنـ السـحـرـ مـنـ جـهـةـ. اـنـ السـحـرـ يـمـكـنـ تـعـلـمـهـ وـتـعـلـيـمـهـ وـاـنـ السـحـرـ يـمـكـنـ مـعـارـضـتـهـ بـاـنـ يـعـلـمـ مـثـلـهـ 00:29:06

وـاـمـاـ الـكـرـامـاتـ وـالـمـعـجزـاتـ فـلـاـ يـمـكـنـ تـعـلـمـهـاـ وـلـاـ تـعـلـيـمـهـاـ وـلـاـ يـمـكـنـ مـعـارـضـتـهـ بـمـثـلـهـ يـعـنـيـ فـضـلـاـ عـنـ الـفـرـقـ الـاـسـاسـيـ وـالـجـوـهـرـيـ وـهـوـ الـذـيـ اـصـنـعـ عـلـيـهـ تـدـورـ هـذـهـ الـفـرـوـقـ اـنـ السـحـرـ لـيـسـ خـرـقـاـ لـلـسـنـنـ الـكـوـنـيـةـ 00:29:23

بـخـالـفـ الـكـرـامـاتـ وـالـمـعـجزـاتـ فـهـيـ خـرـقـاـ لـلـسـنـنـ الـكـوـنـيـةـ وـاـخـتـلـافـ فـيـ خـصـائـصـ الـاـشـيـاءـ. يـقـولـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ فـيـ كـتـابـ الـنـبـوـاتـ اـنـ اـيـاتـ اـنـبـيـاءـ خـارـجـةـ عـنـ مـقـدـورـ مـنـ اـرـسـلـ اـنـبـيـاءـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـاـ وـصـفـ الـقـرـآنـ لـاـ وـصـفـ الـجـنـ وـالـانـسـ قـلـ لـئـنـ اـجـتـمـعـتـ

فـلـاـ تـقـدـرـ الـانـسـ وـلـاـ الـجـنـ اـنـ يـاتـواـ بـمـثـلـ مـعـجزـةـ اـنـبـيـاءـ. لـذـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـاـ وـصـفـ الـقـرـآنـ لـاـ وـصـفـ الـجـنـ وـالـانـسـ قـلـ لـئـنـ اـجـتـمـعـتـ

الـانـسـ وـالـجـنـ عـلـىـ اـنـ يـاتـواـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـاـ يـأـتـونـ بـمـثـلـهـ 00:29:56

وـلـوـ كـانـ بـعـضـ ظـهـيرـاـ فـنـفـيـ قـدـرـةـ عـالـمـ الـجـنـ وـعـالـمـ الـانـسـ عـنـ اـنـ يـاتـواـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـيـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ عـنـ طـبـائـعـ الـبـشـرـ وـعـنـ قـدـرـاتـهـمـ. فـلـاـ يـسـتـطـيـعـونـ مـعـ اـنـهـ الـفـ مـنـ حـرـوفـهـمـ. وـهـذـاـ هـوـ الـذـيـ نـقـولـ فـيـ مـعـجزـةـ الـقـرـآنـ وـلـيـسـ مـاـ يـقـولـهـ الـمـعـتـزـلـةـ 00:30:16

شـاعـرـةـ فـيـ اـنـ الـمـوـضـوـعـ فـيـ صـرـفـةـ وـهـوـ اـنـ مـنـ جـنـسـ مـقـدـورـهـمـ لـكـ صـرـفـواـ عـنـهـ. مـثـلـ مـاـ اـخـذـنـاـ فـيـ بـعـضـ الدـوـرـاتـ اـعـتـقـدـنـاـهـاـ فـيـ دـرـسـ الشـفـاـ. نـعـمـ. اـنـهـمـ كـانـواـ يـقـولـونـ اـنـهـ مـنـ 00:30:39

الـجـنـسـ مـقـدـورـ لـكـ صـرـفـواـ عـنـ لـاـ هـوـ اـمـرـ خـارـجـ عـنـ طـبـائـعـ الـبـشـرـ طـيـبـ اـذـاـ هـذـاـ النـصـ الـاـولـ وـيـقـولـ اـيـضاـ اـبـوـ الـعـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـولـ مـاـ

تتأتي به السحرة والكهان لاحظوا والمشركون واهل البدع من اهل - 00:30:49

لا يخرج عن كونه مقدورا للانسان والجن لا يخرج عن كونه مقدورا للانسان والجن. يا مقدور للانسان يا مقدور للجن وآيات الانبياء لا يقدر على مثناها. او لا يقدر على مثناها لا الانسان ولا الجن. فهذا فرق جوهري يقول ابن تيمية بين السحر - 00:31:05

وبين المعجزات. المعجزات لا يقدر عليها لا جن ولا انس. السحر مما يقدر على جنسه الانسان او الجن. ويقول في موطن اخر وحقيقة الامر ان ما يدل على النبوة هو اية على النبوة - 00:31:25

الامور التي تدل على النبوة وهي المعجزات هي ايات على النبوة وبرهان ساطع عليها. فلا بد وان يكون مختصا بها مش ممكنا يكون تكون بالسحر من نفس الجنس لانه لماذا المعجزة جاءت - 00:31:40

لتكون دليلا على صدق النبي في دواه النبوة. صحيح؟ اية له وبرهان له. فلا يمكن ان تلتبس بغيرها مما يفعله السحرة وما يفعله الكهان تمام؟ وبرهان ساطع فلا بد وان يكون مختصا بها. لا يكون مشتركا بين الانبياء وغيرهم - 00:31:55

يعني لا يصح ان يكون طبيعة المعجزة يمكن ان يفعلها السحرة ويمكن ان يفعلها الانبياء وميزة الانبياء فيها امر خارجي سيأتي كلام الاشاعرة فيه. هذا لا يمكن ان يكون - 00:32:13

لانها ما عادت بالتالي اية واضحة ودليل قاهر ويقول ايضا في موطن اخر ومن خصائص معجزات الانبياء انه لا يمكن معارضتها من خصائص معجزات الانبياء انه ايش؟ لا يمكن معارضتها. وهذا يتفق عليه الجميع. فاذا عجز النوع البشري غير الانبياء عن معارضتها كان ذلك - 00:32:26

اعظم دليل على اختصاصها بالانبياء بخلاف ما كان موجودا لغيرها اي ما كان جنسه يمكن ان يفعله السحرة وما شابه ذلك فهذا لا يكون ايتها البة فاصل هذا ان يعرف وجود الانبياء في العالم وخصائصهم كما يعلم وجود السحرة وخصائصهم. انتهى كلام ابن تيمية - 00:32:47

اذن هيك بنكون احنا اظن وضحت الفوارق الاساسية بين المعجزة وبين الكرامة وبين السحر كمفاهيم. الى ان دعونا ننظر في مواقف الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة. نبدأ اولا بموقف المعتزلة - 00:33:06

بسم الله الحمد لله نبدأ بموقف المعتزلة. عبرت المعتزلة عن المعجزة بانها امر خارق للعادة. قالت بانها امر خارق للعادة تمام وهم قريبون من اهل السنة في جعلها خارقة للعادة خارقة للسنن الكونية - 00:33:21

لكن اشكالهم في ماذا؟ في انهم جعلوا العلاقة بين المعجزة وخرق العادة علاقة طردية عكسية فكل معجزة خارقة للعادة وكل خارق للعادة ولا هو معجزة فما ذنبنا على هذا اه مش الكرامة ضغط في المعجزة - 00:33:45

انكروا كرامات الاولياء انكروا شيء اسمه كرامة للولياء. لانهم جعلوا المعجزة وخرق العادة امر طردي عكسي كل معجزة فهي قارقا للعادة وكل خارق للعادة لا يمكن الا ان يكون معجزة بالتالي ما عادت هناك شيء اسمه كرامة للولياء - 00:34:08

ما عاد هناك شيء اسمه كرامة للولياء وهذا خطأ وهذا خطأ وفيه جحد للحقائق الموجودة لما حصل مع الصحابة والتابعين ومن بعدهم من كرامات. فاذا المعتزلة اين مشكلتهم الان هم قالوا المعجزة هو امر خارق للعادة للسنن الكونية. اتفقنا معهم. لكنهم جعلوا ماذا - 00:34:28

جعلوا الامر كما قلت طردي عكسي الكل معجزة خارقة للعادة وكل خالق للعدو ايش واحنا بنقول لهم لا خارق العادة اوسع من المعجزة انكروها وهو يعني احيانا بعضهم يجعلهم من باب التوهمات - 00:34:47

فنقول خارق العادة خارق العادة قد يكون معجزة وقد يكون كرامة تمام؟ على الفرق بين المعجزة والكرامة اللي ذكرناها اللي بنسميتها قبل شوي. لكن المهم خارق العادة قد يكون معجزة وقد يكون كرامة. المعتزلة لا - 00:35:06

الغوا هذا وقالوا معجزة تساوي خارق للعادة مخالطة العدو يسو معجزة. بالتالي فش اشي اسمه عنا كرامات اولياء تمام فهذا هو الاشكالية وهذا كما قلنا جهد للحقائق التاريخية المثبتة المتواترة المنقولة عن الصحابة والتابعين ومن شابههم من - 00:35:30

وجود ما هو كرامة للولياء فمعجزة مشكلة المعتزلة في هذا الجانب. لكن المشكلة الاعوچ هي ستأتي الان مع الاشاعرة ما مشكلة

الاشاعرة في المعجزة والفرق بين المعجزة وبين السحر. نقول - 00:35:52

تبرز في الفكر الاشعري عدة اشكاليات تتعلق بالمعجزة تعود جذورها الى ماذا تعود جذور مشكلة الاشاعرة مع المعجزة الى انكار الاشعري لقانون السببية وخصائص الاشياء التي خلقها الله عز وجل لكل مادة - 00:36:08

المشاعر عندهم مشكلة فكرية كبيرة حقيقة وهي ذكرتها سابقا وهي انهم ينكرون ماذا؟ ينكرون قانون السببية السبب يولد المسبب وينكرون خصائص الاشياء ان النار من خصيقتها انها تحرق وان السكين من خصيقته انها تقطع وان الماء من خصيقته انه يروي ينكرون خصائص الاشياء - 00:36:28

طيب فالتفكير الاشعري ينكرون كون الله سبحانه وتعالى خلق خصائص للأشياء من خلالها تتفاعل هذه الاشياء مع ما حولها من وجود فانكروا ان من خصيصة النار الاحراق طيب طب الاحتراق اللي منشوفه عند النار شو هو يا شيخ هذا؟ - 00:36:54
اذا انكروا ان النار من خصائصها الاحراق طب احنا بشوف النار بتحرق فماذا يقولون؟ يقولون الاحتراق هو مجرد امر من عادة الله ان يخلقه عند وجود النار امر من عادة الله - 00:37:11

ان يخلقه عند وجود النار فليست النار هي التي ولدت الاحتراق وسببت الاحتراق. لأن من عادة الله في هذا الكون من عادة اللي ركزوا كلمة عادة من عادة الله ان يخلق ماذا - 00:37:31

ان يخلق احتراقا عند وجود النار. لذلك لما تقرأوا في كتب شرائع الحديث من الاشعري كثيرا ما تجدونهم يعبرون بالعندية يقولون يحدث الشبع عند تناول الطعام مش بسبب تناول الطعام. بحبوش باقي السببية - 00:37:46

ما بحبوا باقي السببية. ويقولون يحصل القطع عند السكين. مش يحصل القطع بالسكين. فيقولون الان انت بتقطع بالسكين. صحيح يا هشام؟ هسا انت في بالك انه السكين هي اللي سببت القطع. هم بقولوا ألا - 00:38:03

بقولوا من عادة الله ان يخلق اقطاعا عند وجود السكين وتحركها فهذه الامور يعني صعبه يعني فهمت علي؟ لكن هكذا قالوا. قالوا هناك امور اعتاد الله ان يخلقها عند امور معينة. فالسكين هي مجرد - 00:38:17

علامة ومجرد اشارة انه سيخلق عندها قطع والنار مجرد علامة ليست مؤثرة ينفون ان الله جعلها فيها خصيصة الاحتراق ليست مؤثرة بل من عادة الله ان يخلق الاحتراق عند النار. وان يخلق الري عند شرب الماء - 00:38:35

وهكذا. تمام؟ اذا بدا الاحتراق مجرد امر من عادة الله ان يخلقه عند وجود النار. وانكروا ان من خاصية الماء الري. بل الري هو مجرد امر من عادة الله ان يخلقه عند شرب الماء. وقل ذلك في سائر خصائص المواد. كل خصائص المواد عندهم هذه الفكرة. ان الله - 00:38:54

عندما شيئا بس في العادة ان الله يخلق عندها شيئا طيب فباختصار لا يوجد سبب ولا مسبب ما في قانون السببية وانما هو امور من عادة الله ان يخلقها عند وجود امور اخرى - 00:39:14

طبعا اه لو سأله لماذا وقف الاشعري هذا الموقف في هذا الامر. ليش انكروا قانون السببية؟ هم يقولون اولا اثبات قانون السببية يستحيل معه اثبات المعجزات. وهذا كلام مش صحيح - 00:39:30

بعد قانون السببية ليس له علاقة ولا يؤثر ابدا على اثبات المعجزات. اثنين اعتقادهم ان اثبات السببية يتعارض مع قدرة الله الشاملة يعني اذا جعلنا هناك سبب ومسبب اه معناها انت ايش - 00:39:46

آآ تحصر قدرة الله سبحانه وتعالى طيب ربنا مش قادر انه النار تكون موجودة وما تحرق؟ نقول يا عمي ماشي ربنا قادر انه تكون النار ما تحرق لكن هذا لا يعني - 00:40:01

ان الله لم يودع في خصيصة الاحتراق. هم ارادوا ان يقولوا ان قدرة الله شاملة على خلق ما يشاء كيما يشاء فلا تجعلوا ولا تحصروا الامور في سببية اشياء وكأنه توهموا ان الایمان بقانون السببية وان هناك خصائص الاشياء - 00:40:13

تحصر من قدرة الله سبحانه وتعالى ونحن نقول هذا ليس حسرا بقدرة الله انك تقول النار تسبب الاحتراق لان الذي خلق النار وخلق فيها سببية الاحتراق هو الله وهو سبحانه قادر ان يسلبها هذا التأثير - 00:40:30

فهم باختصار حتى تفهموا وبين اللوحة دخلت. هم ظنوا ان اثبات قانون السببية ايش بعمل؟ يحصل من قدرة الله يضيق على قدرة الله. هم يقولون الله قادر ان يفعل ما يشاء في الوقت الذي يشاء. لا تحكي لي سببية ما سببية - [00:40:44](#) الله قادر ان يخلق احتراق عند النار قادر انه ايش ما يخلق. قادر انه يخلق قطع عند السكين قادر انه ما يغلقه. فلا تقول لي سببية ما سببية. طبعا انا - [00:41:00](#)

انت اذا نظرت للفكر اللي كان مقابل للشعر راح تفهم السبب اللي خلى الاشاعر يقولوا بهذا القول مقابل الاشاعرة كان هناك فلاسفة وانا دايما اقول الفكر الاشعري في اكتره انما هو ردود افعال - [00:41:11](#) لفرق قولها اسوأ من قول الاشاعرة يعني تأتي فرق الفلسفه او الفرق الاعتزالية تقول اقوال كبيرة في الاعتقاد مخالفة للاصول فيأتي الاشعري او الفكر يجعل يأخذ الضد لكن يأخذ الضد تماما - [00:41:28](#) يأخذ الضد المناوي تماما فيكون هناك افراط وتفريط هناك من افراط في الفكرة يأتي الفكر الاشعري في حدود تفريطا فيها. وهكذا ولو انهم اعتمدوا على نصوص الكتاب والسنة وعلى اه الاخذ من معادن الاصيلة بعيدا عن التأثرات بالكلام الفلسفه لما وقعوا في هذه المأساة. فباختصار - [00:41:45](#)

نقول هذا الموقف الذي وقفه الاشاعرة من قانون السببية هو مقابل لقول الفلسفه الذين يعتقدون ان العلاقة بين السبب والسبب علاقة ضرورية لا يمكن ان تنخرم ابدا. وان السبب هو سبب لذاته يولد المسبب - [00:42:04](#) الان الفلسفه جعلوا العلاقة بين السبب والسبب علاقة مقدسة ضرورية لا يمكن انه ايش ؟ تنخرم ولا يمكن انفكاكها. وانكروا ايش قدرة الله سبحانه وتعالى ان يبطل قدرة السبب على انتاج المسبب. شف كيف الرأي هذا خلى رأي معارض الله. فالفلسفه افروطا - [00:42:23](#)

في هذا هو فرق جدا ذهبا بعيدا في هذا الامر لما جعلوا علاقة السبب بالسبب علاقة ضرورية توليدية لا تنخرم ابدا فجاء الفكر الاشعري فقال لك اذا هيک انت الفلسفه انا ساخرها واقول انه لا في سبب ولا في مسبب. فشفتوا كيف ذهبا للنقض تماما؟ لا - [00:42:46](#)

يوم انت اذا نظرت الفلسفه خطأ وجعلوا العلاقة ضرورية بين السبب والسبب لا تنخرم. انت مش بالضرورة تنفي السببية كلياتها حتى ترد على الفلسفه. لا انا اثبت السببية لكن اثبت انه هذى السببية خلقها الله قادر سبحانه وتعالى ان يوقفها وان يعطلاها متى شاء - [00:43:07](#)

هذا كلام فيه اشكالية هل انا حتى ارد على الفلسفه في قولهم بضروريه السبب والسبب؟ احتاج اني اسقط قانون السببية وانفي خصائص الاشياء انا مش محتاج ان اذهب الى هذا التفريط. اذا هم افروطا وانا افروط يعني لا يكون الامر دايما طرفي نقض. لابد يكون هناك حسن تعامل مع هذه المسائل وتوسط في طرحها - [00:43:27](#)

بحيث لا تجحد الحقائق مقابل الرد على المخالفين فاذا فهمتوا الان ليش الاشعريه ذهبا الى هذا الرأي المخالف تماما هو في الحقيقة ردة فعل على قول الفلسفه. وكثير يعني كما يقول ابو العباس ابن تيمية كثير من هذه الفرق - [00:43:49](#)

لم يكن يحسن قول اهل السنة والجماعة يعني مشكلة الاخوان المعتزلة والاشاعرة والفرق الكلامية والماتورودية وغيرهم انه كانوا يعتبروا اهل الحديث اهل السنة والجماعة ناس طيبين محترمين لكنهم عالبركة ها - [00:44:04](#)

يعني ناس مع البركة طيبين فما كانوا يحفلون بارائهم ولا بالاقوال التي ينقولونها. ايش تيجي تقول له كتاب شرعى اعتقاد اهل السنة لله لكائي او ابن مندوي وابن بطة وهذى كتب. بقول لك هذوا جماعة طيبين اهل الحديث مش فاهمين الامور العقلية - [00:44:22](#) الفلسفه فكانوا لما ينقولوه يعني حتى لما ينقولون الخلاف في المسألة لما تقرأ في كتب الاشاعرة وينقل الخلاف في مسألة عقدية ما بتلاقيهوش يعني ينقل قول الفلسفه وينقل قول المعتزلة ولا ينقل قول اهل الحديث - [00:44:37](#)

طب ليش مش انت بتنتقل خلاف المسألة احكي قول بعضهم لا يعرفه اصلا لا يعرف القول هذا الحديث اصلا. وبعضهم يعرفه لكنه لا يعترف به ويعتبر هذه الطائفة يعني طائفة حشوية نابتة يعني كما للاسف الرازى يصف اهل الحديث بانهم اناس طيبون يقبلون

يعني يعني يبسطون الامر على انه نوع من السذاجة. واما هذه الاقوال بنفي قانون السببية عقريدة وذكاء وفهم ومنطقية. وعمق في التفسير. هذه المشكلة عند قوم يعني فهم حتى لما ينقولون الاقوال المخالفة لهم لا ينقولون قول اهل السنة والجماعة على انه مخالف اصلا. لانهم لا يعرفونه - 00:45:13

ومن عرفه لا يعترض به رأيا كنوع من يعني السذاجة والبساطة بهؤلاء الجماعة انه لا تلتفتوا لارائهم. وهذه مشكلة متقدمة عندهم في كتبهم فلذلك كما قلت اه لما اراد الاشاعرة الرد على الفلسفه فيما ذهبوا اليه - 00:45:33

راحوا ذهبوا فانكروا قانون السببية. وهذه النظرة اي نظرة الفلسفه انا الان اتكلم عن نظرة الفلسفه وهذه النظرة الفلسفية هي ايضا نظرة خاطئة فان السبب هو ليس لذاته يولد المسبب هم يقولون - 00:45:47

ان السبب لذاته يولد المسبب بل بما منحه الله بل هم اصلا يعني هم الفلسفه كما قلت لكم هم يرون الله عز وجل ماذا يرون علة فاعلة في هذا الكون مش هذا رأي ارسسطو ومنتبعهم من الفلسفه الاسلاميين - 00:46:01

هم يتعاملون مع الالله الاله تصور الاله هو مجرد سبب ومسبب. الله علة والكون معلول وانتهى الامر الله عل والكون معلول فهي علاقة العلة بالمعلول والسبب بالمسبب. فهذه نظرة متقدمة عندهم بدءا من الاله. تعالى الله عما يقولون. لكن المهم نقول - 00:46:16

السبب ليس لذاته يولد المسبب بهذه نظرة اهل السنة. بل بما منحه الله من خصائص يستطيع من خلالها ان يولد المسببات. وعلاقة السبب بالمبسب عند اهل السنة ليست علاقة ضرورية. بل - 00:46:35

اه لا يمكن خرمها بل الله سبحانه وتعالى قادر ان يعطى قدرة السبب على انتاج المسبب متى شاء وبالتالي تنخرم السنن الكونية على ارادة الله اليس كذلك؟ يعني الله عز وجل جعل قانون السببية - 00:46:50

والكون يسير عليه الله عز وجل جعل النار فيها خصائص انها تحرق لكنه في لحظة معينة ليس قادر ان يوقف هذه الخصائص فتنخرم السنن الكونية فتحجز المعجزة وهذا الذي يحدث. طيب - 00:47:05

المهم لكن هذا لا يعني في المقابل اذا كان قول الفلسفه خطأ لا يعني في المقابل ان ننفي خصائص الاشياء التي اودعها الله عز وجل في هذا العالم وننفي تأثير هذه الاشياء - 00:47:20

فيما حوله وفقا لهذه السنن. وبناء على التصور الاشعري لقانون السببية. واعتقادهم ان المعجزات لا يمكن اثباتها الا اذا انت قانون السببية فان معنى اه فان معنى العادة بناء على هذا التصور ايش معنى العادة عند الاشاعرة؟ احنا قلنا اذا واحد من اهل السنة قال خرق العادة وقلنا شو يعني خرق العادة - 00:47:32

خرق السنة الكونية. طب ما فيش سنن كونية عند الاشاعرة. الاشاعرة ما في عندهم سنن كونية انهم لا يؤمنون بقانون السببية اذا انتم نفيتم السنن الكونية خلصوا من هذا الباب. طب كيف ستفسرون المعجزة - 00:47:53

الله عز وجل يريد هذه الاعادة الاحرام ايota احسنت فهم يقولوا العادة عندهم ليست هي السنن الكونية بل العادة هو ما اعتاد الناس ان يروه عند حدوث امور معينة هذه العادة ليس سنن كونية ثابتة. الله عز وجل يسلبها - 00:48:08

لا لا هي عبارة عن اشياء اعتاد الناس ان يروه. اعتاد الناس ان يشوفوا الاحراق عند النار. اعتاد الناس ان يشوفوا القطع عند السكين. اعتاد الناس ان يروا ويجدوا الري عند - 00:48:25

آآ شرب الماء فاذا هي عبارة عن امور اعتادها الناس هي العادة عندهم. امور اعتاد الناس ان يروها عند حدوث امور معينة. كاعتقادهم رؤية الاحراق عند وجود النار. وبالتالي فان معنى خرق العادة - 00:48:37

معنى خرق العادة عند الاشاعرة ما هو هو عدم حصول هذه الامور المعتادة. عدم حصول هذه الامور المعتادة ان يروها فاذا ما حدث احرق الاحراق شيء يخلقه الله عند وجود النار - 00:48:51

اذا لم يحدث الاحراق معناه ايota انخرقت العادة. مش انه الله عز وجل خلق السنة الكونية وسلب النار قدرتها على الاحراق. شوفوا الفرق عند اهل السنة والجماعة ما حدث معناه سيدنا ابراهيم هو ماذا؟ هو ان الله سلبها خصائصها في القدرة على الاحراق وقال لها

كوني بربادا وسلاما على ابراهيم - 00:49:06

عند الاشاعرة ما الذي حدث يا شيخ عمر هل النار اختلف فيها شيء من خصائصها؟ لا وانما هو فقط الله عز وجل لم يخلق ما هو معتاد ان يخلق عندها وهو الاحرام. بس - 00:49:28

والا النار بقيت هي النار كما هي على رأيهم. فهمتم الفرق بيننا وبينهم عندها النار سببت خصائصها لكن عندهم ما فش شرب خصائص ما فش اصلا خصائص للنار وانما الذي حدث انه المعتاد ان يخلق الله احراق عند النار بس هاي المرة لم يخلق - 00:49:42
هذه كل خرق العادة عندهم. طيب لسا ما خلصناش. انه هذا سيدذهب بهم الى انه الساحر نفس الاشي بعمل. يخرق العادة نعم؟ مم نعم
نعم ما فهمت عيد السؤال بس طريقة اسهل - 00:49:59

هذا قانون عقلي قانون رفع النقضين قانون عقلي ماله يخرق هذا القانون هذا يعني هل هذا وقع ولا لا يعني هذا ليس قانون كوني
اخي لا اخي الكريم لا لا ركز انت تتكلم عن امور اخرى. انت تتكلم عن المستحبيلات العقلية - 00:50:32

المستحبيلات العقلية مش في قانون الفيزياء انت سميتها قوانين فيزيائية قديمة. لأجتماع النقضين هذه مستحبيلات عقلية لا تكون معجزات الانبياء بمستحبيلات العقلية لا تقل ان هي شيء مستحبيل عقلي انك تفرق بين الامور اللي هي خرق للسفن الكونية لكنها مش مستحبيل عقلي - 00:50:54

قلب العصا حي قلب العصا حيا وسلب النار خصائصها ليس من المستحبيلات العقلية لكنه خلاف السنن الكونية. هذا هو الذي يكون معجزات. اما ما به من اجتماع النقضين هذا ايش اسمه - 00:51:13

هذا مستحبيل عقلي مش قانون فيزيائي هذا. هذا اصلا خطأ ادراجه على القوانين الفيزيائية. هذا قانون عقلي وجودي تتعلق بهن ممتنعات العقلية المستحبيلات العقلية والممتنعات العقلية ليست محلا للمعجزات تمام؟ لا فهذا لا يدخل - 00:51:26

واما الذي يدخل ما ليس مستحبيل لكنه خرق للسفن الكونية طيب ننظر الان ماذا قال ابن حزم الظاهري وهو يرد على الاشاعرة في هذه القضية يقول وهو يرد على الاشاعرة في انكارهم قانون السببية. يقول ابن حزم الظاهري - 00:51:41

ذهبت الاشاعرة الى انكار الطبائع اي خصائص الاشياء جملة وقالوا ليس في النار حر. النار ليس من خصائصها انها فيها حرارة. ولا في الثلج برد ولا في العالم طبيعة اصلا. ما فيش - 00:51:57

اشي طبائع للأشياء وقالوا ان ما حدث حر النار جملة وبرد الثلج عند الملامسة. يعني لما انت تلامس النار يخلق الله الحرارة عند الملامسة لما انت تلمس الثلج يخلق الله البرودة عند الملامسة وليس ان الثلج بارد - 00:52:12

وليس ان طبعا هذا كلام اخواني في العصر الحديث لو يعرفوا الغرب عنا ليضحكوا علينا لو سمحت الكلام هذا تمام يعني بعض كتب يعني او من خرافات الالحاد كل عمرو شريف وغيرهم يقول يعني انه جنائية قانون السببية على الفكر الاسلامي انكار قانون السببية جنائية عظيمة. انه انت لما ينظر رجل بده - 00:52:31

يسلم في في الفكر الاسلامي ويفهم انه في جماعة يعني هم اهل الحق كما يزعمون ينكرون قوانين الشبابية بقول لك اهل الحق
عندكم ينكرروا قانون السببية. معناته راح طيب الله عكفره. بقل لك هدول ينكررون خصائص الاشياء - 00:52:51

فهذه مشكلة وطامة كبرى لذلك من عزم الظاهر كان عنده من العقل والمنطقية انه يدرك يعني على الرغم من كما قلت لك اه يعني اضطراباته العقدية لكن هنا وقف مع عقله - 00:53:05

وقفة صحيحة. قال لا يمكن انه ننكر يا جماعة الخير خصائص الاشياء قال وهذا المذهب الفاسد كلام ابن حزم وهذا المذهب الفاسد
حداهم على ان سمو ما تأتي به الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الآيات المعجزات - 00:53:15

العادة هيك هو سمي يقول يعني هو يخدم هذا المصطلح خرق العادة هو يسميه خرق الطبائع هيك بيسمييه. اسمه المعجزة خرق
لطبائع. خرق لطبائع الاشياء مش خرق للعادة. انه خلص كلمة العادة اصبحت مصطلح مشهور عند الاشاعرة ان العادة - 00:53:30
ان الله يخلق شيء عن شيء بس. فكلمة خرق العادة يعني ان الله لا يخلق هذا الشيء عند هذا الشيء. فهو يقول انهم سمو المعجزات
خرق للعادة. لأنهم جعلوا امتناع شق القمر وامتناع انشقاق البحر وامتناع احياء الموتى وامتناع اخراج ناقة من الصخر انما هي

ويقول الاشاعرة امتناع انشقاق القمر هو مجرد عادة بس فاذا انشق القمر هو مجرد انخراط لعادة مش اكتر من هيكل اه امتناع اخراج ناقة من صخر هذا بس مجرد عادي مش انه خصائص الصخر انها لا تخرج - 00:54:07

ايش ناقة لا هي مجرد عادة انه مش من العادة انه يخلق الله ناقة عن صخر فهذى مجرد عادة انه مش عند انه لا يخلق الله ناقة عن صخر. فاذا خلق الله ناقة عن صخر او من صخر فهذه هذا هو خرق العادل. تمام؟ وانت لما تسمع - 00:54:26

الكلام يعني هم عندهم الاشاعرة انكار لكل الطبائع التي رتب عليها هذا الكون. احنا بنقول لا مش مجرد خرق عادي. احنا نقول ليس من طبائع ومن رتب الصخر ان يخرج - 00:54:43

من هناقة مش مجرد ليست العادة ان يخلق الله ناقع صخر. مش هيكل الامر بس يا جماعة الخير. وهذا الذي ينكره ابن حزم الظاهري. ثم يقول ابو محمد ابن حزم معاذ - 00:54:56

من هذا يعني بحكي شو هالكلام هذا؟ معاذ الله من هذا ولو كان ذلك عادته لما كان فيها اعجاز اصلا لان العادة في لغة العرب والدأب والدين والدين والهجيرة كلها الفاظ متراوفة على معنى واحد وهي في اكتر استعمال الانسان لها فيما - 00:55:06

الا يؤمن تركه اياه ولا ينكر زواله عنه بل هو ممكن وجود غيره ومثله بخلاف الطبيعة التي الخروج عنها ممتنع فالعادة في استعمال العرب العامة طبعا مثل التنحى وحمل القناة وكاستعمال بعضهم حلق الشعر. هو يقول انه العادة في المفهوم الحقيقي كلمة العادة عند الناس ما هي؟ هي الامور المعتادة - 00:55:26

عندنا نفعلها في حياتنا اليومية مثل تربية اللحية مثلا ويقول وحمل السيف فصل الشعر ومن عادتنا ان نأكل في بلادنا طعام معين قال هذه عادات اما انكم تجعلوا اه عدم انشقاق القمر مجرد عادي هذا مش عادي يا جماعة هذى خصائص كونية - 00:55:52

فهمتم؟ يعني هو يريد ان يقول لهم مفهوم العادة مفهوم اقل بكثير من هذا. العادة ما نعتاده في مطاعمنا في مشارينا في هيئاتنا في هذا اسمه عادة اما تجعل لي عدم خروج ناقة من الصخر بس مجرد عادة - 00:56:09

عدم انشقاق القمر بس مجرد عادة قال هذه ليست عادات هذه خصائص وطبائع اودعها الله عز وجل ثم يقول ابن حزم وكل هذه الطبائع مخلوقة عاد يتكلم عن الطبائع والسنن الكونية. وكل هذه الطبائع مخلوقة خلقها الله عز وجل. فرطب الطبيعة على انها لا تستحيل ابدا - 00:56:25

خلص هيكل السنة الكونية النار احتراق وهكذا لا تستحيل ابدا. ولا يمكن تبدلها عند كل ذي عقل. يعني انت الان هل من طبيعتك تفكيرك انه يمكن في يوم من الايام تكون باردة وتوخذها وتلعب فيها لا - 00:56:45

بقول لك هذه طبائع رتب الطبيعة على انها لا تستحيل ابدا. خلص ربنا عز وجل اودع فينا ان النار ما هي؟ احتراق والثلج برودة فليس في العقل وليس في مستقر طبيعة الانسان انه النار يخطر على باله انه بدبي اعملها يوم من الايام الاقيها مثل البوظة او اشربها او ان - 00:57:00

الماء البارد يوم من الايام اذا به يصبح نار تحرق يقول هذه خلاف الطبائع. فيقول اذا وكل هذه الطبائع مخلوقة خلقها الله. فرتب الطبيعة على انها خلاص الها سنة كونية بتمشي عليها لا تستحيل ابدا. ولا يمكن تبدلها في الوضع الطبيعي الا بمعجزة - 00:57:20

عند كل ذي عقل كطبيعة الانسان بان يكون ممكنا له التصرف في العلوم والصناعات ان لم يعترضه افة وطبيعة الحمير والبغال بانه غير ممكن منها ذلك وكطبيعة البر الا ينبع شعيرا ولا جوزا وهكذا. يعني خلاص انت لو زرعت حبة - 00:57:38

مر. هل بتتوقع انه ممكن والله تطلع منها بطيخ؟ ليه؟ لأن السنة الكونية وخصيصة هاي البذرة انها بذرة ايش؟ بر. مش من خصيصتها انها تطلع بطيخ وكذلك الوزارات تحت قدرة بطيخ هل تقول والله خلص خلينا ممكن العادة تختلف ويطلع انها اشي جديد - 00:57:55

لا هو بطيخ راح يطلع لك بطيخ. هكذا وجد الانسان. هكذا فطر الله عز وجل هذا الكون. وعلى هذا يننظم حياة الانسان. ولو لو كل انسان بده يزرع بزرع في الارض - 00:58:15

الارض مش عارف شو بدها تطلع قال يلا برمي البذرة وانت ونصيبك شو بيخلق الله عز وجل يخلق فلا تصلح امور الناس ولا تمشي على استقامة. طب هذا بدوش بطيخ. هذا بده شمام هذا بده بندورة. هذا بده خيارة. فكيف تستقيم الامور لو لم يكن هناك قانون في السببية - 00:58:25

فعلا قانون السببية لا تستقيم حياة الانسان بانكاره اصلا. او يظن انها فقط مجرد امور اعتاد الله ان يخلقها عند امور. فش خصائص الشيء في لحظة معينة هذه الامور ممكن تختلف. لا بدك تؤمن ان هناك امور خلقها الله وادعها هي من خصائص هذه الاشياء. مش مجرد انه النار بتحرق لان - 00:58:40

طه في عادته ان يخلق الاحتراق عندها. لا في خصائص في النار ربنا اودعها فيها انها تحرق المهم ولما كان هذا هو معنى خرق العادة عند الاشعري قرروا قرر الاشعري - 00:59:00

انه لا فرق بين حقيقة المعجزة والكرامة والسحر من هذه الجهة فجميع هذه الامور عندهم خرق للعادة فعند اشاعرة السحر والمعجزة والكرامة كلها عبارة عن مجرد خرق للعادة امور اعتدت ان تكون عند اشياء معينة - 00:59:13

الاحتراق اعتيد ان يكون عند النار لا يوجد الاحتراق عند النار. هذا هو قد يكون سحرا وقد يكون معجزة وقد يكون كرامة. يقول الباقلاني الاشعري شوفوا يقول الباقلاني وقد فسر والف كتاب خاص في هذا الباب. يقول وان وان كان ما يظهر عند فعل الساحر - 00:59:38

من جنس بعض معجزات الرسل مش بقول وان كان ما يظهر عند فعل الساحر ما يفعل الساحر هو من جنس بعض معجزات الرسل ما فش فرق بينه كطبيعة وبينه وبين معجزات الرسل. ويقول الشيخ - 00:59:57

كريستاني لا ننكر ان يظهر خارق للعادة على يد ساحر طبعا خارق العادة والمعجزة عندهم. لا ننكر ان تظهر على يد ساحر. طيب وقرروا ايضا لاحظوا شو الكلام وبين جرهم. ان خرق العادة يا شيخ عمر هو امر نسبي - 01:00:11

خرق العادة امر نسبي فما يكون عند قوم او في زمان معين خارقا للعادة قد يكون عند قوم اخرين او في زمان اخر ليس خارقا للعادة. وبالتالي معجزة النبي يمكن تكون معجزة في زمان معين - 01:00:29

لكنها في زمان اخر لا تكون معجزة وهذا كلام فاسد باطل. انت بتتصوروه موصل بهم الامر. انه معجزات الانبياء هي معجزات لاهل زمانهم. لكن بالنسبة لزمان اخر قد لا تكون معجزة. فمعجزة احياء - 01:00:46

الموتى لعيسى عليه السلام هي في زمنه معجزة بس ممكن يجي في زمانا تبطل معجزة وبتصير من الامور المعتادة وخلق ناقة من الصخر في زمن صالح معجزة لكن في زمن اخر او مكان اخر ممكن ما تكون معجزة - 01:00:59

ممكن تصير امر معتاد للناس فصار قضية خرق العادة امر ايش نسبي يختلف من زمان الى زمان ومن قوم الى قوم فاللهم ان القوم الذين يرسل اليهم هذا الرسول ما تكونش عادتهم هذه الشغالة فيخرقها النبي لهم. مع انه هذا اللي خرقه لهم - 01:01:13 يمكن يكون عند قوم اخرين امر اعتيادي جدا يفعلونه ليلا ونهارا. فاحياء الموتى اهم اشي انه قوم عيسى لا يحبون الموتى لكن ممكن يجي قوم بعد عيسى يحون الموتى ما عندهمش مشكلة. اهم اشي انه القومي الذين خاطبهم هذا النبي ما عندهمش هذا الامر - 01:01:29

لكن كونه عند غيرهم هذا مش مشكلة. فصارت وبالتالي المعجزات ليست امور قاهرة لجميع البشرية الى قيام الساعة المعجزة على الفكر الاشعري ليست امور قاهرة لجميع البشرية على قيام الساعة. بل معجزة صالح في زمان من الازمان ممكن ما تكون معجزة لقوم اخرين - 01:01:47

معجزة عاد قومه معجزة هود يمكن ما تكون معجزة لقوم اخرين. فهي معجزة خاصة بالقوم الذين ارسلوا اليهم. وليس معجزة على مدى الدهور وهذا خطأ فان اهل السنة والجماعة يرون ان المعجزة هي معجزة على مدى الدهور - 01:02:04 من قيام ادم الى قيام الساعة اه ويقولونها نعم. نعم هذا يعني امر طبعا هم قد يمنعون هذا من باب انه النص هو الذي منع لقيام الساعة ان يواجهه. يعني هم اليوم في تقريراتهم يقولوا ان القرآن لا يمكن - 01:02:20

يأتي احد بمثله لكن هذا ليس لان المعجزة اه عندهم معجزة الى قيام الساعة لانه النص هو الذي قال انه لن يأتي احد مثلها الى قيام الساعة بس النص هو الذي حدد انه لا يمكن ان تواجهه الى قيام الساعة وليس لان من طبيعتها انها معجزة خارقة على مدى التاريخ وعلى مدى - 01:02:38

فيتمكن لكن على كلامهم يمكن ان تكون امة سابقة امة سابقة كانت قادرة على ان تواجه القرآن لكن بالنسبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم هي ليست قادرة على ان تواجه القرآن بمثله. بس - 01:03:01

فهذه اشكاليات انك جعلت خرق العادة امر نسبي. فما يكون عند قوم او في زمان خارقا للعادة قد يكون عند قوم اخرين او في زمان اخر ليس خارقا للعادة ويلزم من هذا ان ما كان معجزة في زمن من الازمنة قد لا يكون معجزة في زمن اخر او عند قوم اخرين. ممكن واحد يقول طب يا شيخ يعني بجوز وانت بتبالغ - 01:03:14

معقول هيک بفكروا القوم؟ جايبين لنا كلام من كتبهم حتى احنا فعلا نستقر انه هذا الكلام ليس متقولا على الجماعة. اشوف الامدي الامدي الاشعري في كتابه ابكار الافكار ماذ يقول - 01:03:34

يقول ولا يمنع ان يكون ما اتي به الرسول خارقا للعادة بالنسبة الى عصره وبالنسبة الى قطره مع الذي تحدي له عليهم. يعني مع الجماعة اللي بتحدى عليهم - 01:03:47

فان طرد العادة بشيء بالنسبة الى بعض المخلوقات لا يمتنع من كونه خارقا للعادة بالنسبة الى بعض اخر. يعني ممكن يكون الشغالة معتادة في الاردن وغير معتادة في اليمن فاذا فعلها النبي لاهل اليمن بتكون ايش - 01:04:02

خلق للعادة عندهم بسي بالنسبة لاهل الاردن عادي مش خارقة للعادة. هيک صارت المواجهة شوفوا لوين ضيعوها في هذه الافكار او تكون اذا قد تكون المعجزة او خرق العادة في المغرب. خلص هذه معجزة وخلقت العادة في المغرب. بس لو اجي هذا النبي على الاردن - 01:04:21

جاب نفس الاشي مش راح يكون خلق في العادة. انه عنا معتاد وهل هذه طبيعة المعجزات؟ وهل هذا هو الذي ايد الله عز وجل به رسله؟ طيب. ويقول الشيخ رزقاني - 01:04:38

المعتبر في كون الاية حجة ان يكون ذلك نقدا في كون الاية اي المعجزة المعتبر في كون الاية معجزة حجة ان يكون ذلك نقدا لعادة من كانت الاية حجة عليه والعادة عادة له - 01:04:48

من كانت الاية حجة عليه والعادة عادة له. يعني المعتبر في كون المعجزة معجزة ان تكون هذه المعجزة نقدا لعادتي من خطوب بهذه الاية فقط من كانت الاية والمعجزة متوجهة اليه. مش المعتبر ان تكون اية على جميع الامم وعلى جميع البشر الى قيام الساعة. مش هذا المعتبر عندنا. المعتبر ان تكون - 01:05:06

معجزة اي خرقا للعادة الى من ارسل اليهم النبي فقط وهذا كلام في غاية الفساد طيب ونظرا لتشابه حقيقة المعجزة والكرامة والسحر عند الاشاعرة. من جهة انها كلها عبارة عن خرق للعادات - 01:05:29

اي لما اعتاده الناس فقد طلبو الفرق بينها من وجوه اخر. يعني الاشاعرة الان هم عارفين انهم جعلوا المعجزة والسحر كلها خرق للعادة طب اذا شو الفرق؟ كيف سنفرق؟ انا كانسان اذا جاءني انسان يدعي النبوة. كيف سافرق اينما ظهر على يدي معجزة وليس سحر؟ مش هذا الفرق بالنسبة - 01:05:45

الاشاعرة الان سيطلبون فرقا بين المعجزة وبين السحر. لأنهم ايش قالوا يا شيخ قصي قالوا المعجزة خلق للعادة والسحر خرق للعادة. طب كيف انا كانسان مطلوب مني او كيف اعرف انه الذي ظهر على يد فلان هو - 01:06:08

معجزة وليس سحرا الآذرات الان صلاته لكن انا بدبي اياك بس تفهم السؤال انه بما انهم جعلوا طبيعة المعجزة نفس طبيعة السحر. شف اهل السنة طبيعة المعجزة نفسها بتختلف عن طبيعة السحر. عندنا طبيعة المعجزة - 01:06:25

خرق بالسنن الكونية. واما السحر فهي امور معتادة يقدر عليها الانس او الجن. عند الجماعة لا عند الجماعة المعجزة والسحر كلها مثل العادة. طب كيف سامييز بينهما طيب فقال ونظرا لتشابه حقيقة المعجزة مع السحر عندهم من جهة انها كلها خرق للعادة اي لما

اعتداد الناس فقد طلبو الفرق بينها من وجوه - 01:06:42

فكيف فرقوا بينها؟ الان ساورد تعريف الاشاعرة المعجزة فقالوا المعجزة عندهم. قعدوا ايش المعجزة عندهم؟ قالوا امر خارق للعادة
01:07:08

مقارن لدعوى النبوة يتحدى بها النبي قومه ولا يستطيعون معارضتها اربعة اركان -
01:07:30
قالوا المعجزة ايش؟ امر خارق للعادة مقارنة لدعوى النبوة. شو يعني مقارنة لدعوى النبوة اي لازم الشخص لما يأتي بهذا الامر الخارق
للعادة يقول انا اتيت بهذا الخالق للعادة لاستدل به على نبوتي -

لازم نحكي هيک والا ما بتكون معجزة. يعني الامر الخالق للعادة اللي يفعله لازم يحكي ايش انه انا هذا الامر الخالق للعادة افعله
لاستدل به على نبوتي. لازم يحكي زي هيک حتى تصير معجزة عندهم - 01:07:48

اذا امر خارق للعادة مقارن لدعوى النبوة. ثالثا يتحدى بها لازم النبي عندهم يتحدى قومه بهاي المعجزة بهذا الخرق للعادة اذا ما
تحداهم ما بتكون معجزة لازم ايش يكون هناك عنصر التحدي - 01:08:07

اذا ما تحدى ما بتكون معجزة. اذا يخرق العادة ولما يخرقها يقول انا بهذا الخرق استدل على نبوتي وادعي النبوة ثم يتحداهم بها
01:08:25
اتحداكم ان تأتوا بمثلها واخيرا لا يستطيعون معارضتها بعد ان يتحداهم -

لازم توجد هذه ايش؟ الاركان الاربعة. الان بدننا نعرف كيف الفساد في هذا التعريف. من وجوه متعددة فقولهم الان المعجزة امر خارق
للعادة الان هذا هو جنس في التعريف صح - 01:08:44

قوله امر خارق للعادة هذا جنس يدخل فيه ايش لو قال المعجزة امر خارق للعادة وسكت هذا التعريف ليس صحيحا. ليه لانه السحر
عنده امر خارق للعادة. والكرامة امر خارق للعادة - 01:08:57

فايش الفرق؟ اذا لو قال المعجزة امر خارق للعادة وسكت كلامه ليس صحيحا على اصولهم لان السحر هو امر خارق للعادة. والكرامة
امر خارق للعادة. فنقول قوله امر خارق للعادة هذا جنس يدخل تحته كرامات - 01:09:12

اولياء ويدخل تحته السحر على رأيهم. طبعا هذا كله على رأيهم. اما احنا اذا واحد من اهل السنة عبر بقوله المعجزة امره خارق
للعادة. ايش بنفهمها يا شيخ عمر امر خارق للسنن الكونية - 01:09:30

لكن احنا الان بنفك على طريقة الجماعة على طريقة الاشاعرة امر خارق للعادة قال هذا جنس يدخل تحته الكرامات والسحر. طيب
فحتى يخرجوا الكرامات والسحر كان لابد من القيود الاخرى التي اوردوها في التعريف. الفصول الاخرى. فايش قالوا؟ - 01:09:44

قالوا مقارن لدعوى النبوة مقارن لدعوى النبوة يتحدى بها النبي قومه. الان بهذين الفصلين اخرجوا الكرامة ليش قالوا لان الكرامة
صحيحة او من خارق للعادة. لكن صاحبها لا يدعي النبوة - 01:09:59

ولا يتحدى بها فهمتم لماذا اذا ايش الفرق بين الكرامة والمعجزة عندهم كلها خارق للعادة لكن الكرامة صاحبها لا يدعي بها النبوة ولا
يتحدى بها مخالفين. طيب وقولهم لا يستطيعون معارضتها الفصل الاخير - 01:10:17

ولا يستطيعون معارضتها هذا يخرج به السحر عندهم. لان السحر امر خارق للعادة صحيح ويمكن انه يأتي شخص يدعي به النبوة.
ممكن يأتي شخص زي اليوم كثير بتسمعوهم هذولا. واحد باكستان يطلع واحد في الهند. بقول لك انانبي وبعمل لك سحر -
01:10:37

بصير الناس يصدقوا او بيطلع لك صوفي من غلاة الصوفية يلعب به الشيطان ويفعل السحر والناس بتصدقه آفالمعجزة عندهم لما
يقول لك لا يمكن معارضتها هذا القيد الاخير قالوا لخرج به الساحر - 01:10:54

لان الساحر اذا فعل امرا خارقا للعادة وادعى به النبوة وتحدى به الناس يعارض ايش بصير فيه يمكن معارضته وبالتالي قوله لا يمكن
معارضتها هذا الذي اخرجوا به السحر. لان السحر امر خارق للعادة يمكن معارضته. اما المعجزة فهي ماذَا - 01:11:10

امر خارق للعادة لا يمكن معارضته. طيب اذا احنا لساننا بنحلل التعريف. الان بدننا نشوف شو الانتقادات الموجهة لهذا التعريف نقول
ويتجه على تعريف الاشاعرة مجموعة من الانتقادات الانتقاد الاول اولا - 01:11:34

نقول لم يجعل الاشاعرة نفس خرق العادة هو دليل على صدق النبي طبعا بدها شوية دقة هاي في التفهم ثم يشق قصي ايش قالوا؟

قالوا خرق العادة بحد ذاته يلو المعجزة - 01:11:49

لأفهم لم يجعلوا خرق العادة بحد ذاته وحده دليلا على صدق النبي. بل لا تكون دليلا إلاها. لا يكتمل الدليل إلا إذا استدل بها النبي على صدقه وهذا مخالف لمنهج الاستدلال - 01:12:03

اذ من شأن الدليل ان يدل على مدلوله ولو لم يستدل به الشخص. يعني لما اقول لك في هناك دليل هل الدليل لا يكون دليلا إلا إذا انا استدللت به - 01:12:21

هو دليل بذاته تمام الدليل لا يجب ان يكون دليلا على المسألة بذاته. مش ما يكون دليل إلا إذا انا استدللت به وهم جعد المعجزة جعلوا عفوا خرق العادة جعلوا خرق العادة ليس دليلا - 01:12:33

على على دعوى النبوة الا بشرط ما هو ان يستدل النبي به. انتم فاهمين وبين المشكلة؟ انهم يقولون خرق العادة ليس بحد ذاته معجزة. لا يكون دليلا على صدق النبي إلا - 01:12:50

اذا استدل النبي به يعني انت جعلت الدليل لا يكون دليلا إلا إذا انا استدللت به واذا انا ما استدللتش به لا يكون دليلا على انينبي تمام؟ وهذا خطأ - 01:13:06

بمنهج الاستدلال. لأن الدليل يجب ان يكون دليلا على جهة مستقلة. حتى ولو لم استدل به هو دليل. حتى ولو لم اعرفه هو دليل. فكيف تقولون الخرق العادة لا يكون دليلا على النبوة الا بشرط ان يستدل النبي به - 01:13:18

فهمت ولا؟ وبين المشكلة هنا في منهجية الاستدلال؟ انهم جعلوا الدليل شر لا يكون دليلا إلا إذا استدل النبي به على دعوى النبوة. طيب وهذا صرح به الباقياني. يقول الباقياني شوفوا شو كلامهم - 01:13:36

او حتى تفهم انا نحن لا نتقول على القوم بل نأخذ كلامهم من داخله يقول المعجز ليس بمعجز لجنسه ونفسه ولا لحدوده وانما يصير معجزا للوجوه التي ذكرناها ومنها التحدي والاحتجاج - 01:13:51

شو يعني؟ يقول لك المعجزة ليست هي معجزة لذاتها قالوا وانما تصير معجزة ها ما بتصير معجزة انما للوجوه التي ذكرناها من ايش؟ من التحدي بها والاحتجاج. فالمعجزة اتصير معجزة الا اذا احتج بها على نبوته اي استدل بها على نبوته وتحدى بها والا ما بتكون معجزة وهذا غريب والله. ان يكون - 01:14:11

لا يكون دليلا إلا اذا احتجت به. واذا لم احتج به معناته هو ليس دليلا على صدق على نبوته. طيب ونفس الاشي يقول الجويني من الجويني دايما تابع للباقي الثاني - 01:14:36

في كثير من امور يتبع الباقياني يقول ان المعجزة لا تدل لعينها وانما تدل لتعلقها بدعوى النبي الرسالة المعجزة لا لا تدل لعينها المعجزة لا تدل لعينها وانما تدل لتعلقها بدعوى النبي - 01:14:46

الرسالة. شو يعني حتى تكون معجزة. ما ادعتش النبوة هي مش هي بحد ذاتها ليست معجزة. طيب يقول ابن تيمية في بطلان هذه الطريقة وهؤلاء اي الاشاعرة هو سيرد على هذا يقول لهم كيف - 01:15:08

لا يكون دليل النبوة عندهم دليلا إلا اذا استدل به النبي حين ادعى النبوة فجعل نفس دعواه واستدلاله والمطالبة بالمعارضة وتقريرهم على العجز جعلت كلها جزءا من الدليل وهذا غلط عظيم - 01:15:23

يعني انت كيف تجعل دعوة النبوة هي جزء من الدليل كيف تجعل ادعائي للنبوة هو جزء من الدليل؟ ادعائي للنبوة ليس جزء من الدليل بل ادعاء الى النبوة هو الذي اريد ان احتج عليه هو المدلول عليه. فكيف - 01:15:40

يجعل جزءا من الدليل وهذه هي الفكرة الثانية الانتقاد الثاني الموجه لتعريف الاشاعرة انهم جعلوا ادعاء النبوة جزءا من الدليل عرفنا المشكلة اولى الان المشكلة الثانية في نفس هذا الامر وهو انهم جعلوا ادعاء النبوة جزءا من الدليل مع ان ادعاء النبوة هي ايش؟ هي النتيجة المراد اثباتها. احنا - 01:15:55

ان المعجزة بذاتها ثبت فيها ايش يا قصي انه هذا الشخصنبي وانت بتقول لي انه هي المعضلة لا تكون معجزة الا اذا ايش احتجت بها للنبوة يعني انت بذك ايانى ما بتكون معجزة الا اذا احتجت بها للنبوة مع انه احتجاجي للنبوة هو المراد اثباته - 01:16:15

الامر الذي نريد ان نثبتته بها - 01:16:35

الامر الذي نريد ان نشيته بها - 01:16:35

فانا جعلته جزء من الدليل مع انه هو الامر المراد اثباته نعم فهذا هو المدعى عليه انت جعلتهم ادعاء النبوة جزءا من الدليل مع انها هي النتيجة المراد اثباتها. وهذا مخالف ايضا لمنهج الاستدلال لا يصح ان يكون الدليل مشتملا على - 01:16:49
الدعوة نفسها المراد الاستدلال عليها. والاشاعرة جعلوا ادعاء النبوة جزءا من مفهوم المعجزة. مع انها النتيجة المراد الاستدلال عليها. يقول ابن تيمية في هذا المعرض دعوى النبوة هو الذي تقام عليه البينة. والذي تقام عليه البينة لا يكون جزءا من الدليل - 01:17:12
والذى تقام عليه البينة ليس هو جزءا من الحجة والدليل فهذا كلامه. القرن الثالث اصحابي الكرام لدليل لتعريف الاشعة المعجزة وانهم اشترطوا التحدى تربطوا ماذا التحدى بها. وهذا مخالف للواقع في معجزات الانبياء. ليش ؟ برأيكم هذا بدي جواب منكم -

01:17:30

ما ايش قصدك مش ما تحدى بها بل في معجزات للنبي صلى الله عليه وسلم وقعت في عقر الصحابة في المدينة النبوية ما كان لا في مشرك ولا في رجل من كفار قريش ولا رجل تكتيره للطعام وخروج الماء من بين اصابعه هل تحدى بها النبي صلى الله عليه وسلم احد؟ فكيف - 01:17:52

بطولة في المعجزة حتى تكون معجزة ان يتحدى بها. وإذا لم يتحدى بها لا تكون بكلها هذا تعريف عام للمعجزة وهذا واضح انه كثير من بل حتى القرآن الكريم لم يتحدى به ابتداء وانما تحدي به لما قالوا انه - [01:18:10](#)

شعر او سحر او ما شابه ذلك حينئذ تحداهم الله ان يأتوا بمثله او بعشر سور مثله مفتريات او بسورة واحدة من مثله صحيح التحدي بالقرآن لم يقع ابتداء وانما تحدي به لما وقعت المعارضه والاتهام - [01:18:29](#)

وقالوا هذا قول البشر فامرهم الله سبحانه وتعالى وتحداهم به. فنقول اذا وقولهم اشتراط التحدي به هذا مخالف للواقع في معجزات الانبياء اذا ان كثيرا من معجزات الانبياء لم يتحدوا بها اقوامهم بل العديد من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم انما ظهرت بين المسلمين في المدينة كتكيثر الطعام ونبي الماء من بين اصابعه - 01:18:46

يبقى للقرآن المعجزة الكبرى له عليه الصلاة والسلام لم يتحدى به الا بعد ان عارضوه بأنه سحر او شعر فطلب منهم حينئذ ان يأتوا بمثله قول ابن حزم في انتقاده لهذا الشرط الذي اتى به الاشاعرة. ان اشتراط التحدي في كون اية النبي اية دعوة كاذبة سخيفة. هيك يقولوا دعوة كاذبة سخيفة - 06:19:01

لا دليل على صحتها لا من قرآن ولا من سنة صحيحة ولا من سنة سقيمة. يعني حتى حديث ضعيف ما فيش عليها دليل. ولا من اجماع ولا من قول صاحب - 01:19:26

من حجة عقل ولا قال بهذا احد قط قبل هذه الفرقة الضعيفة يقصد الفرقة الاعشرية. وما كان هكذا فهو في غاية السقوط والهجنـة انا ما فيش داعي اني واضح فسادها. ويقول ابن تيمية فان عامة معجزات الرسـل - [01:19:36](#) او الرسـول لم يكن يتحدى بها ويقول ائـتوا بمثـلها والقرآن ائـتها تحدـاهم لما قالـوا اـنه افـتري حـينـذا تحدـاهم ولم يـتحـداـهم به اـبـتـداء

وسائل المعجزات لم يتحدى بها. وليس فيما نقل تحد الا بالقرآن. لكن قد علم يعني - 01:19:50
صحيح لم يتحدى بها لكن معلوم انهم لن يستطيعوا الاتيان بمثلها. ها. يعني معجزات الانبياء لم يتحدى بها. لكن معلوم انهم لا يستطيعون الاتيان كان بمثلها لذلك قال لكن قد علم انهم لا يأتون بمثل ايات الانبياء فهذا لازم لها لكنه ليس من شرط ذلك - 01:20:00

01:20:09

يُكَوِّنُ بَعْدَ مُؤْتَمِرِهِ فَانِ الْأَلْأَةِ - 28:20-01

01:20:28 - الابة - فان: موته بعد يوم

يعني المعجزة هو دليل على صدق الخبر بأنه رسول الله. وهذا الدليل لا يختص أن يكون في حال حياته. بل يمكن أن يكون قبل ولادته يمكنه، بعد ولادته، المهم أن تكون دليلاً على أن - 01:42

ان هذا الشخص مرسل من الله حتى ولو هو لم يقل انا استدل بها على نبوتي حتى ولو لم يتحدى بها هو. نحن نريد اية مستقلة على انه هذا الشخص الذي انخرفت له السنة الكونية لا يمكن الا ان يكون رسولا من الله. هذه هي المعجزة هذه المعجزة. خرق للسنن الكونية لشخص - 01:20:52

بطريقة تجعلنا نؤمن انها لا يمكن انها انخرفت الا لانهنبي. طيب رابعا واخيرا الانتقاد الرابع والأخير نقول فيه نحن نتفق مع الاشاعر لان الاشاعر ايش قالوا؟ قالوا المعجزة امر خارق للعادة - 01:21:12

مقررون بدعوى النبوة يتحدى بها ولا يمكن معارضتها. الان هذا القيد الاخير لا يمكن معارضتها نحن نتفق ابتداء فيه مع الاشاعرة نحن نتفق مع الاشاعرة في ان المعجزة ينبغي ان تسلم من المعارضة - 01:21:27

اذ ان طبيعة المعجزة تستلزم ذلك لازم تكون سارية من المعارضة. ولو كانت المعجزة مقدورا على معارضتها انما كانت دليلا على صدق الانبياء لكن اه كون هذه القضية محسومة عند اهل السنة والجماعة من بداية الامر - 01:21:43

يعود الى ان طبيعة يعني ليش هذه القضية محسومة عندنا ان المعجزة لا يمكن معارضتها عند اهل السنة والجماعة احنا عندنا قضية ان المعجزة لا يمكن معارضتها هذا محسوب من البداية من طبيعة المعجزة. ليش - 01:22:01

احسنت لان المعجزة عندنا شو هي خرق السنن الكونية وهل يستطيع احد ان يخرق السنن الكونية غير الله؟ لا. فاذا كون المعجزة لا يمكن معارضتها عند اهل السنة والجماعة هذا يعود الى - 01:22:16

انه طبيعة المعجزة عندنا خرق للسنن الكونية فشيء طبقي انه لا يمكن معارضتها. اما عند الاشاعرة فعندهم المعجزة هي خرق للعادة يمكن ان يفعله ساحر ونبي وولي فكيف لا يمكن معارضتها عندهم؟ صراحة في مشكلة. صح ولا لا؟ انه انت ترون انه هي مش خرق للسنن الكونية بل شيء مقدور للبشر - 01:22:29

انت ترون ان خرق العادة هو شيء مقدور للبشر فلا يختص بها النبي فكيف اذا لا يمكن معارضتها اذا؟ اذا كانت المعجزة قلت الامر خارق للعادة لكن لا يمكن معارضته. طب السحر امر خارق للعادة. ليش ما يعني كيف سنبين بين المعجزة انه لا يمكن معارضتها وبين - 01:22:54

السحر انه يمكن معارضته. اذا كان كليهما من جنس مقدور البشر تفهم من وين المشكلة عند الاشاعرة انهم جعلوا المعجزة والسحر كلاهما ايش او من خارق للعادة وبالتالي المعجزات من جنس مقدور البشر - 01:23:14

اساسا اساسا هي من جنس مقدور البشر طيب فكيف لا يمكن معارضه المعجزة بينما يمكن معارضه السحر؟ و هيك بقولوا السحر يمكن معارضاته لكن المعجزة لا يمكن معارضتها ليش؟ طب ما هي كلاهما من مقدور البشر. مش انت بتقولوا المعجزة امر خارق للعادة. و خرق العادة عموما هو من مقدور البشر - 01:23:31

ايش المعجزة لا يمكن معارضتها والسحر يمكن معارضته هذه مشكلة عندكم. فايش قالوا اما عند الاشاعرة فبناء على تقريرهم المسبق من ان خرق العادة امر متاح للنبي ومتاح للولي ومتاح للساحر - 01:23:52

لابد من ان نتأكد من ان خرق العادة لا يمكن معارضته للنبي حتى تكون معجزة وفي حالة قام الساحر بادعاء النبوة وفعل ما هو خارق للعادة. فهنا لابد عند الاشاعرة تبعا للبائق اللاني. ما قاله الباقلاني من ان يحدث احد امررين. الان - 01:24:06

بدي هيك اخترت هاي الصورة يا مشاعر. اجي ساحر عمل اشي خارق للعادة لان خرق للعادة هو مثله مثل ما يأتينبي صادق ويخلق العادة هذا خارق للعادة وهذا خارق للعادة هيك عندهم - 01:24:28

تمام بس عندهم اذا جاء النبي وانخرفت له العادة مع اقتراحها بدعوى النبوة وتحدى بها لا يمكن ان يعارض. لكن هذا الساحر الكذاب لما خرق العادة وادعى النبوة وتحدى بها - 01:24:41

يمكن معارضته. ليش فانظروا ايش قال يقول الاشاعرة اذا جاء ساحر فخرق العادة وادعى النبوة لابد وان يحدث احد امررين معه لابد وان يحدث احد امررين ما هو قالوا اما ان يمنع الله الساحر من خرق العادة - 01:24:57

ولا يمكنه من ذلك. هيك افترض الباقلاني انه راح يصير. اذا جاء ساحر واجا به يخلق العادة ويدعى بها النبوة. الباقيين افترض

امرين على الله عز وجل انه يا ربنا ما يمكنه من انه يخرق العادة - 01:25:15

هيك قال اما ان لا يمكنه الله من خرق العادة واما ان يمكنه الله من خلق العادة لكن يجعل شخص يعارضه طبعا هذه كلها افتراضات طردها الباقلاني من ذهنه انه ستحدث واحد من هذه الامور - 01:25:29

ان تحدث واحد من هذه الامور كلها افتراضها باقي الليلة. طب ليش هو احتاج الباقي اللاني لان يفترض هذا اساسا ايامكم تكونوا فاهمين سياق الكلام. الباقلاني يحتاج ان يفرض هاي الفرضية. وهو انه اذا جاء الساحر فخرق العادة وادعى النبوة بها لابد وان يحدث احد امرين. اما ان لا - 01:25:45

يمكنه الله من خرق العادة واما انه ايش؟ يمكنه الله من خلق العادة لكن يخرج هناك شخص يعارضه عند اهل السنة والجماعة احنا مش محتاجين لكم هاي العشقة ليه؟ - 01:26:03

لانه خرق العادة عندنا هو خرق السنن الكونية. فمش ممكن يجي ساحد يخرق السنن الكونية ويدعي بها النبوة اصلا لكن المشكلة عند الاشاعرة لما جعلوا خرق العادة بقدروا النبي وبقدروا الساحر وبالتالي اذا جاء الساحر فخرق العادة ما الذي سيحدث - 01:26:13
نعم لابد ان يقدم لنا فكرة معينة ما الحل الذي سيقدمه؟ فالحل اللي قدمه الباقي الان اما ان الله لا يمكن الساحر من خرق العادة. طبعا هذا كله اقتراح من عنده - 01:26:31

ما فيش دليل. واما انه ايش؟ ان يأتي بمن يعارضه طيب اه ويحببون هنا ركزوا الاشاعرة ماذا قالوا؟ قالوا يجب على الله ان يفعل احد امرين اه لما تقول يجب على الله ان يفعل اه ويفعل اه اقول هذا لا يتلائم مع قاعدة المذهب الاشعري ترى. هذا لا يتلائم مع اصول اشعرية. ليه؟ لأن الاشعرية عندهم انه كل ما هو - 01:26:42

وممكن يجوز على الله ان يفعلوا وان لا يفعلوا لا شيء يوجبه على الله. الاشاعرة يقولون اي شيء يجوز على الله ان يفعله والا يفعله لا يصح ان تقول يجب على الله فعله - 01:27:06

فبنيجي على الكلام هون الان انت تقولوا اي شيء يجوز على الله ان يفعله وان لا يفعله. لا يصح ان تقول يجب على الله فعله طب انت خالفتم هذه القاعدة في تطبيقكم هنا؟ الله عز وجل يجوز ان يجعل الساحر يخرق العادة ويجوز الا يجعله يخرق العادة - 01:27:21
والله عز وجل يجوز ان يأتي لهذا الساحر بمن يعارضه. ويجوز الا يأتي له بمن يعارضه. فلماذا اوجبتم على الله ان يفعل احد امرين ايجابكم على الله ان يفعل احد امرين هذا خلاف لقاعدتكم الاصلية في ان كل ما هو جائز وممكن على الله ان يفعله او لا يفعله لا يجوز ان نوجبه على الله - 01:27:38

انتم اوجبتم على الله ان يفعل احد امرين طبعا هذه كلها مناقشات مع الفكر لا رأي الباقي الان يتبعوا عليه جمهورهم. يعني لا اعرف ان هناك احد ناقض الباقلاني في هذه الجزئية. لكن الباقلاني يعني هو تفرغ لهذا الامر ووافقه عليه كثير من - 01:27:57

وافقوا عليه كثير من المتأخرین لكن صعب اقول انه رأي كل الاشاعرة طيب اه اذا هكذا تكون يعني عرفنا اين الاشكاليات في الفكر الاشعري في قضية المعجزة؟ مشكلتهم الاساسية انهم جعلوا المعجزة - 01:28:14

والسحر والكرامة ابتداء من جنس واحد امر خارق للعادة. وفرقوا بين المعجزة وبين السحر بما يأتي بعد ذلك. انه المعجزة مقوونة بدعوى النبوة يتحدى بها. هذه مشان يخرج الولي - 01:28:34

لان الولي لا لا يدعي النبوة ولا يتحدى بها. لكنها ما بتخرج الساحر. لانه الساحر يمكن يخرق العادة ويدعي النبوة ويتحدي بها حتى يخرج الساحر زاده القيد الاخير ولا ينكر معارضتها. فاوجبوا على الله اذا جاء الساحر بخارق للعادة وتحدى به مدعيا النبوة ان يجعل هناك من يعارضه - 01:28:49

واجبهم على الله سبحانه وتعالى هذا الامر منافي لاصولهم في انه لا لا يوجد هناك شيء يجب على الله سبحانه وتعالى ان يفعله لا اطيل عليكم اكثرا من هذا يعني كانت - 01:29:08

قصة دسمة نوعا ما آآ في المحاضرة القادمة ان شاء الله نتكلم عما بقى من بقايا يعني الحديث في باب النبوات هل من الجن الرسل؟ هل هناك فرق بين النبي وبين الرسول؟ ونتعلق على كلام الطحاوي رحمة الله عليه في ما نقله في باب النبوات ثم ننتقل - 01:29:21

مسألة اصعب واصعب وهي مسألة الكلام الالهي والله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان يضلوا حجة لنا لا علينا وان يصيّبنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:29:39](#)